وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د. مولاي الطاهر –سعيدة–
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها.
تخصص لسانيات عامة :
الموسومة بـــ :

الطرائق البيداغوجية الحديثة ومدى تفعيلها في العملية التعليمية في الجزائر
مقارنة بين بيداغوجية الكفاءات وبيداغوجية الأهداف
سنة أولى متوسط أنموذجا

إعداد الطالبة:
- ميلودي فتيحة

إشراف الأستاذ :
– أ.د عجال لعرج

لجنة المناقشة:

الأستاذ: زحاف الجيلالي.....رئيسا
الأستاذ:عجال لعرج.....مشرفا ومقررا.
الأستاذ: دين العربي.....عضوا مناقشا.

السنة الجامعية:1438–1439هـ/2017–2018م.

شكـــر وتقديـــر

قال سبحانه عز وجل :فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ **سورة النمل، الآية رقم 19.**

أحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه الذي وفقني وأعطاني فرصة مواصلة الدراسة مرة أخرى، وصلي الله على سيدنا محمد معلم البشرية الذي غرس في قلوبنا حب العلم، والإيمان وعلّمنا القيّم التي تبنى الحضارات وترتقي بها الإنسانية جمعاء.

وأما بعد:

وجب عليّ شكر الله أولا وأما بعد: شكر الوالدين الكريمين، وتعظيم شكري وإمتناني لأستاذي المحترم الدكتور عجال لعرج الذي مد لي العون، و لم يبخل علي بالنصائح فجزاه الله كلّ خير.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة اللّغة العربية وآدابها، وخاصة الأستاذ "بينيني عبد الكريم"، والأستاذة "بلحيارة خضرة".

دون أن أنسى الأستاذة المحترمة "بلال فضيلة "التي قدمت لي كل ما أحتاجه من معارف ونصائح، كما كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذه المذكرة فلها مني فائق لاحترام والتقدير.

كما أشكر الأخت "فاطمة لرابي "صاحبة الأنامل الذّهبية التي أخرجت هذا العمل إلى النّور.

وفي الأخير أشكر كلّ من ساهم في إنجاز هذه المذكرة ولو بكلمة بسيطة أو ابتسامة مشجعة.

الإهـــداء

﴿١٤﴾ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ سورة التوبة، الآية 105.

يا إلهي لا يطيب اللّيل إلاّ بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللّحظات إلى بذكرك ولا تطيب الجنة إلى برؤيتك...

إلى منّ بلغّ الرسالة وأدّى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبيّ الرحّمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كرمه الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء وبدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمّد في عمره ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماته نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد إلى والدي العزيز.

إلى ملاكي في لحياة إلى وردتي البيضاء الرحمان إلى حكمتي... وعلمي، إلى أدبي... وحلمي. إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله إلى سندي وقوتي وملاذي إلى "أمي الحبيبة"

إلى من تحولت الأرض إلى جنة بوجوده إلى من احتارت الكلمات ما تقول له وبأي طريقة تشكره، وبأي اسم تناديه زوجي حفظه الله.

إلى من يجري حبهم في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي أخواتي وأخي

إلى من سرنا سويا ونحن نشنّ الطّريق معا نحو النجّاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي

وإلى كتاكيت العائلة: نجلاء، إسراء، وعبد النور

فتيحة

دعاء

ـــ سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

اللهم آتي نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ، ودعوة لا يستجاب لها .

اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم أعلم ، اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفاجعة نقمتك ، وجميع سخطك .

اللهم إني أسألك الفوز عند اللقاء والصبر عند القضاء ومنازل الشهادة وعيش السعداء، والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء.

مقدمـــــــة

الحمد لله الذي علّم بالقلم الإنسان ما لم يعلم – الصلاة والسلا م، على ختم النبيين وعلى أزواج وأمهات المؤمنين وعلى أصحابه الغر الميامين.

وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ما عد:

يعتبر قطاع التعلّيم من أهم القطاعات في أي بلدان كان، فهو يلعب الّدور الأساسي في تكوين وتطوير الأجيال التي تحمل على عاتقها مهمّة النهوض بالأمة في مختلف مجالات لحياة وهو معيار الأساسي في تحديد مدى تقدم القطع التعليم في الجزائر كغيره من القطاعات يشهد تطورا مستمرا، فالمنظومة التربوية في الجزائر عرفت عدة مناهج بيداغوجية وكل واحدة تأتي مصحّحة سابقتها تسعى لتحسين العملية التعلّيمية.

وآخر هذه البيداغوجيا هي بيداغوجية الكفاءات التي جاءت بعد بيداغوجيا الأهداف والتي قد استعملت في بعض الدول المتقدمة وأثبتت فاعليتها الكبيرة في العملية التّربويّة، والقصد من هذا هو مسايرة التّطّور العلمي، والتقني الحاصل في العالم

والأهم من كل هذا أن التطور الذي عرفته الطرائق البيداغوجيا في الجزائر، كان الهدف منه حسم الأمر بخصوص النمو الفردي: والاجتماعي، ورفع التجاذب من اجل الوصول بالمتعلم إلى مستوى استخدام مكتسباته القبلية وكل ما تعلمه في إنجاز نشاطات مختلفة ومواجهة أي مشكلة تعترضه على مستوى الشخصي أو الاجتماعي موجها في العملية التعليمية ومرشدا ليس إلا.

ومما دفعني لاختيار هذا لموضوع، والبحث فيه هو رغبتي في التعرف على أهم التّطورات الحاصلة في الوسط التربوي ومعرفة أهم الإصلاحا ت في هذا المجال؛ الذي هو محل اهتمامي.

ومنه كان السؤال الرئيسي في بحثي هذا هو كالآتي:

✓ ما هي أحدث الطّرائق البيداغوجية المتبعة في العملية التعليمية في الجزائر؟.

وما هو الأثر الذي أحدثته هذه الطرائق في العملية التعليمية؟

أما الفرضيات المقترحة للإجابة عن هذه التساؤلات كما يلي:

1 – الطرائق البيداغوجية الحديثة كانت ناجحة جدا بحيث أنها أعطت نتائج جيدة وانعكست إيجابا على العملية التعلمية والتعليمية،

2 – الطرائق البيداغوجية الحديثة، أكملت نقائص الطرائق البيداغوجية القديمة وأغلقت ثغراتها.

3 – الطرائق البيداغوجية الحديثة، كانت عبارة عن إصلاحات تربوية فاشلة فلم تحدث أي تغيير في العملية التعليمية .

أي بحث جامعي لا خلو من الصعوبات طيلة إنجازه، وهذا هو الحال بالنسبة لي فأهم الصعوبات التي واجهتني خلال إنجازي لهذا المبحث هي:

* قلة المراجع التي تناولت موضوع الطرائق البيداغوجية في الجزائر، أو موضوع التعليم في الجزائر.

* وجود عدد كبير من المراجع في مجال التعليمية (الديداكتيك)، وتشابه المعلومات في كثير منها.

والهدف الأساسي من هذا البحث، هو معرفة أحدث طريقة بيداغوجية في الجزائر، وتحديد الفروق الجوهرية بينها وبين الطريقة القديمة.

وكذلك معرفة أهم معيقات نجاحها والسعي لاقتراح الحلول المناسبة لها.

وقد عنيت ببناء هيكل عام لهذا البحث يرسم ملامحه وهو على النحو الآتي:

مقدمة ثم مدخل حول التعليم، ويليه فصلان، ثم خاتمة تضم أهم النتائج المتحصل عليها.

أما الفصل الأول هو الجانب النظري من البحث عنونته بالطرائق البيداغوجية والعملية التعليمية، ضم ثلاثة مباحث تمثّلت في:

المبحث الأول ماهية البيداغوجية، أما المبحث الثاني: بيداغوجية الكفاءات وبيداغوجية الأهداف، أما المبحث الثالث: ماهية التعليمة.

أما الفصل الثاني فقد خصصته للجانب التطبيقي أو الدراسة الميدانية ودرجته تحت عنوان بين بيداغوجية الكفاءات وبيداغوجية الأهداف.

وأنهيت بحثي بخاتمة جمعت فيها أهم النتائج المتحصل عليها، وقد استعنت في معالجة موضوعي هذا بمجموعة من المراجع، لعل أهمها: "تعليمية اللغة العربية" لأنطوان صياح. "بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات" لفريد حاجي، " هندسة الوسائل التعليمية"، لحجازي عبد المعطي.

المدخـــــل :

قال تعالى بعد :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ [1]

إن ما يدعو إلى التفكير أن تكون الكلمة العظيمة التي بدأ بها الوحي، وهو يتلو قوله تعالى على الرسول الكريم —عليه الصلاة والسلام–هي (اقرأ) حين كان العرب لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، فيها شبيه على ابتداء خلق الإنسان من علق وأن من كرمه — تعالى–أن علم الإنسان ما لم يعلم فشّرفه، وكرّمه بالعلم، وهو العلم الذي امتاز به أبو البشرية آدم على الملائكة.

–والعلم تارة يكون في الأذهان، وتارة يكون اللسان وتارة يكون في الكتابة بالبنان، ذهني ولفظي ورسمي."[2]

–كما يعتبر العلم من أكثر الألفاظ المذكورة في القرآن الكريم، سواء ذكر لفظا أو بما يرادفه، أو يرشد إليه من ألفاظ.

والله–عز وجل–لم يأمر بالزيادة إلا في التعليم؛ أما رسله الكريم عليه الصلاة والسام فيقول: إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر." [3] فالأنبياء ورثوا للناس علم شريعة الله —عز وجل–لا غير.

–والمعلوم أن العلم هو نقيض الجهل، وإدراك الشيء على ما هو إدراكا جازما، ولا يتم ذلك إلا من خلال عملية التعلم.

–إن التعلم لم يكن حديث النشأة، وإنما أوجد منذ وجود الإنسان على وجه الأرض.

–ففي القديم كان الإنسان البالغ يعلم صغيره كل ما يتقنه كي يستطيع العيش والتأقلم مع البيئة.

---

[1] سورة العلق، الآية رقم 1.2.3.4.5.

[2] بلحيارة خضرة، " في تعليم اللغة العربية"، اليوم الدراسي حول الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، 6 مارس 2017، جامعة سعيدة.

[3] الترميذي، كتاب العلم، باب: ما جاء في فضل الفقه على الفقه على العبادة.

وبمرور الزمن تطورت هذه العملية حتى أصبحت حياة الإنسان كلّما تعلم من المهد إلى اللحد، ولا يقتصر التعلّم على اكتساب معلومة جديدة أو نظرية ما، فحتى كيفية المشي، أو الأكل أو حماية النفس هي تعلم.

تتعلق ظاهرة التعلم بكل ما يستفيده الإنسان عن طريق خبراته وتفاعله مع الآخرين، وما يكتسبه من معارف، ومعلومات ومهارات، وعلوم وميول واتجاهات وسلوك اجتماعي، ويمكن أن يكون تعلم الإنسان سريعا أو بطيئا، أو أن يكون في الاتجاه السّليم أو غيره.

" وعملية التعلم ضرورية للإنسان لأنه بحاجة لها، فهو خلال مراحل حياته محتاج للتعلم والتدريب والإعداد لمدة أطول منذ مقارنتها مع المدة التي تحتاجها بقية الكائنات الحية".[1]

في كل لحظة يعيشها الإنسان يتعلّم معلومة جديدة. فالتعلم هو عملية وفي نفس الوقت نظام من الممارسات، التي تقود الفرد إلى القيام بسلوكات ناجحة.

" التعليم جهد شخص لمساعدة الفرد على التّعلّم للوصول إلى الأهداف التربوية المحدّدة، فعملية التعليم هي عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية والنّشاط الذاتي بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤدي على الحصول التعلم".[2]

تتم عملية التعليم في وسط محدّد، وبمحفزات عقلية تنتج نشاط يساهم في الوصول لهدف معيّن.

فهو عملية تغيير شبه دائم في سلوكات الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك، يتكون نتيجة الممارسات في تغيير الأداء لدى الكائن الحي.

ويسود التعليم كافة أنواع النشاط البشري تقريبا، حتى أنه لا يوجد نمط من أنماط السلوك بدون تعلم، ويمكن القول: " أن عملية التعلم تعتبر عملية أساسية في الحياة، حيث تؤدي إلى تغيير السلوك والإنسان يتعلم أنماط سلوك مختلفة عن طريق الحياة اليومية والخبرة والتعلم من ناحية لغوية

[1] عبد الله رشدان، نعيم جعنيني، مدخل إلى علم التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 1999، ص219.
[2] المرجع نفسه، ص 265.

هو التغيير أداء الفرد.... ويمكن القول بأن التعلم وجد منذ أن وجد الإنسان، ولا يتم إلا عن طريق الممارسة والخبرة وتفاعل الفرد مع الإطار الفيزيائي والإطار الاجتماعي الذي ينتمي إليه".[1]

أما (علوي عبد الله الطاهر) يقول: " التعليم بمفهومه العام، هو نوع من الاتصال المنظم والمستمر

بين المعلم والتلميذ غايته إحداث تعلم، وهو بهذا المفهوم لا يتم من خلال تفاعل ونشاط مشترك بينهما، ويحدث في الغالب في حجرة الصف، وعن طريقة يتحقق توجيه سلوك المتعلم".[2]

وهناك عدّة تعاريف أخرى للتعليم نذكر منها:

التعلّم هو عملية تغيير في السلوك، أي أن أداء الكائن الحي لعمل ما كان على صورة ثم تغير هذا الأداء، وذلك باكتساب تغير لاستجابة جديدة لم تكن مكتسبة من قبل أن تتم عملية التعلم هذه ثم أن هذا التعلم ليس بالمؤقت وإنما حركات هادفة بعد محاولات خاطئة".[3]

ومن هنا فالتعليم هو من تصحيح محاولات خاطئة لتجارب محدّدة، وعلى مدى فترات دائمة وطويلة.

فالعلم لا ينتهي عند نقطة محددة، فما دام في الإنسان روح فهو يتعلّم، سواء أكان هذا التعلّم نافعا أم غير نافع.

يعد التعلم سمة وقدرة يكاد يتميز بها الكائن البشري عن المخلوقات الأخرى كافة؛ فعلى الرّغم من إمكانية إحداث عملية التعلّم إلى بعض الكائنات الحية الأخرى، إلا أن ه ذا التعلم يتلف كمّا ونوعا عن ذلك الذي يحدث عند البشر ... يشتمل التعلم الإنساني في مظاهر سلوكية متعددة عقلية واجتماعية وانفعالية ولغوية وحركية".[4]

---

[1] عبد الهادي نبيل، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص 35.

[2] عبد الله الطاهر عليون، تدريس اللغة العربية، وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص17.

[3] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب، خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1988، ص23.

[4] عبد الله غني مثال، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دراسات تربوية، مركز البحوث والدراسات التربوية، العدد10، نيسان 2010، ص146.

أما (جيتس Gates) يقول: " إنّ التعلم هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف وهو غالبا ما يأخذ أسلوب حل المشاكل، فهو هنا يرى أنه البحث عن وسائل مساعدة على إشباع حاجاته وحلول لمشاكله".

غير أن (وود ورث Wood Worth) يرى أن: " التعلم هو نشاط يقوم به الفرد يؤثر في نشاطه المقبل[1]، بمعنى أن الإنسان يتعلّم معرفة ما ثم يستخدمها في مجال آخر فيحدث فيه تغيير وفق المعرفة

المكتسبة.

بعد أن قمنا بالتحدث عن التعلم بشكل عام الآن سننتقل إلى التعليم داخل المدارس، أو ما يتعلمه التلميذ داخل القسم.

وهنا التعليم يكون عبارة عن: " عملية يقوم فيها المعلم بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه مستخدما كل الوسائل المتاحة التي تعينه على ذلك وجعل المتعلمين مشاركين لما يدور حولهم في غرفة الصف". [2] فيوضح الكاتب هنا أنه هناك مهارات ومعارف ينبغي تعليمها للطلاب داخل القسم، تكون هذه المهارات غامضة أو صعبة بالنسبة للتلميذ وهنا يجب أن يكون المعلم متمكنا مما يدرّسه للتلاميذ حيث ينبغي عليه أن تبسّط المعلومات أمامهم فيمكنهم من استيعابها.

فالتعلّم عملية مشتركة بين طرفين أحدهما المعلم والآخر المتعلم ارتباطا بموضوعات وحقائق معينة تسعى لتوضيحها من جانب المعلم إلى جانب المعلم" فلا تتم عملية التعلم دون توفر عنصرين أساسين وهما المعلم الذي يشغل دور الملقن أو الملقي، والمتعلم الذي له دور المتلقي.

التعليم مجموعة النشاطات التي يقدمها المعلم داخل المدرسة والمقررة في المنهاج المدرسي، تهدف إلى إحداث تغيرات في سلوك المتعلم والتعليم وفق المقاربة بالكفاءات يتخذ شكلا أكثر تحررا وفسحا للمبادرة الذاتية من طرف المعلم في حدود المنهاج المعتمد[3]، وهنا نعرج إلى تعريف "

---

[1] عبد الله رشدان، المرجع السابق، ص220.

[2] محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999م، ص37.

[3] محمود العرابي، "دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات" مذكرة ماجستير، وهران ، جامعة السانية،2010-2011، ص 29.

صلاح ذياب هندي للمنهاج فيقول: " مجموعة الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية وما يهدف إلى تحقيق من آمال وإنجازات مستقبلية.[1]

ويوضح لنا هذا القول ما يجب على المعلم أو المدرس أن يتحلى به داخل القسم لإيصال المعلومة للتلميذ بكل وضوح، فعملية التعليم أو التدريس هي عملية دقيقة تقوم على المستوى العلمي والثقافي وكذا مؤهلاته التربوية التي تمكنه من استحقاق شرف هذه المهنة التي كانت حرفة الأنبياء والرسل من قبل.

إن أهم جانب في العملية التعليمية هو الجانب البيداغوجي، فلا يمكن ممارستها بالصّدفة أو العشوائية نظرا للأهمية التي تشغلها في حياة الفرد والمجتمع، ومنه ينبغي دراسة المناهج أو الطرائق المعتمدة في التعليم، من خال التركيز على هذا الجانب الذي يقترح طرائق مختلفة للتعليم، ويركز على الممارسات المهنية وتنفيذ الاختبارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة.

والتسيير البيداغوجي هو الجانب العلمي والتقني للتربية، أي كل ما يتعلق بتنظيم التعليم وأهم الوسائل المستعملة من خلال البرامج والمواقيت والآراء المتداولة في المجالس المنعقدة وفي الأيام البيداغوجية للمواد المختلفة."[2]

وتجدر الإشارة إلى أن الجانب البيداغوجي للعملية التعلّيمية ليس محصورا فقط بين المعلم والتلاميذ بل السير البيداغوجي جميع التدخلات والإجراءات العملية والتي يساهم فيها كل من المدير، والأسرة التعليمية في المؤسسة المدرسية، وحتى الأولياء من أجل تحقيق النجاح المدرسي، فهي ثمرة تعاون كل من:

1 -المدير: هو الشخص الذي يتولى إدارة المؤسسة التربوية، وهو بذلك يمثل المشرف التربوي والبيداغوجي في آن واحد.

[1] نايي تمار، بن بريكة عبد الرحمان، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، مجموعة أساتذة اللغة العربية في الجزائر، الجزائر، د.ط، د ت، ص2.

[2] رشيد أورليسان، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ص23.

2 -المعلم: هو محور العملية التربوية، يمارس دور القدوة للتلاميذ ويقوم كذلك بإيصال المعارف لهم بتبسيطها.

3 -المتعلم: وهم التلاميذ، هو من أهم العناصر في العملية التعليمية يمثل دور المتلقي أو المستقبل.

دون أن ننسى دور الأولياء الذين هم أو معلّم للطفل حتى قبل المدرسة وكذلك بقية الأفراد في المؤسسة التربوية، فكل من ذكرناهم يشكلون معا حلقة متكاملة.

من خلال كل سبق من تعريفات ومفاهيم توصلنا إلى أن عملية التعليم عملية دقيقة ومعقدة وتحتاج إلى دراسات وطرائق وكذلك لوسائل تعليمية التي تتبوأ مكانة مرموقة وأهمية كبرى في هذه العملية.

" فالتحديات التي يواجهها العالم اليوم والتغير السريع الذي طرأ على جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، يجعل من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق أهدافها ومواجهة هذه التحديات". [1] تتجلى بوضوح الفوائد التي تمتاز بها الوسائل التعليمية، فمن شأنها أن تساعد المتعلم على فهم المجردات واكتساب معارف جديدة.

-طرق التعلم: هناك عدة طرق يتعلّم بها الفرد خلال حياته وأهمها ما يلي:

1. " التعلم بطريقة الربط: إن طرق التعلّم التي تؤدي إلى اكتساب المهارات أو التعلم الحسي الحركي، والتعلم عن طريق الإدراك الحسي ليست سوى مستويات مختلفة وتتوقف إلى حد كبير على إيجاد ترابط دائم أو مؤقت، فهي مبنية على الوعي والتذكر، أما التعلم بالترابط هنا فهو مستوى أرقى مما تقدم، ويكون الترابط فيه بين فكرة وفكرة أخرى، وإن عنصر تذكر الخبرة الماضية في التعلم بالترابط يكون بارزا إلى حد كبير، فالترابط إذن أساسي في عملية التعلم كلها". [2] وهذا يعني أ الإنسان يتعلم من خلال ربط كل معارفه ببعضها لتكوين فكرة جديدة.

[1] حسين حمدي الطوابجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987م، ص05.
[2] عبد الله رشدان، المرجع السابق، ص253.

2. " التعلم بفعل المنعكس الشرطي: ويوضح هذا التعلم تجارب (بافلوف) على الكلاب وتجارة (واسطن) على الأطفال"[1]، انشغل بافلوف بدراسة عملية الهضم عند الكلاب، وصدفة انتبه إلى أن لعابها يسيل عند رؤيتها للطعام؛ فقام بتجربة الشهيرة، حيث أصبح يقدم اللحم للكلب بعد أن يقرع له الجرس، وبعد تكرار العملية عدة مرات أصبح لعاب الكلب يسيل بمجرد سماع صوت الجرس.

3. التعلم بالمحاولة والخطأ: وهي الطريقة التي يلجأ إليها الإنسان كما يلجأ إليها الحيوان، وتحدث هذه الطريقة عندما تكون المشكلة التي تواجه المخلوق ليس لها استجابات جاهزة أو أنها معقدة لدرجة لا تكفي لمواجهتها استجابات الفرد التي تعلمها في السابق والواقع أن تغيير السلوك بالمحاولة والخطأ، خاطئ والأصح أن يقال أنها سلوك إسقاط الاستجابات الفاشلة غير اللازمة والبقاء على الاستجابات الناجحة المفيدة.

4. التعلم بالتفسير: أوضح هذا التعلم جماعة الجاشتلت عن طريق بحوثهم ف هذا الميدان، والمقصود بالتبصر في التعلم هو اكتشاف العلاقات بين الوسائل والغاية والاستفادة من هذه الوسائل في تحقيق. إنه النظر في الغاية، إنه النظر إلى الوضع بوصفه حلا، وتبين العلاقات في هذا الحل، ويرى آخرون أن التعلم يكون قصيرا حيث ينظم سلوك الفرد انتظاما يوصل إلى الهدف، ولقد أصر بعض الباحثين على أن فجائية ظهور الحل شرط أساسي للتبصر"[2] جماعة جشتالت التعلم في نظرهم فعل حيوي من السذاجة اختصاره في دوافع بسيطة وارتباطات وهمية، حيث يقوم المتعلم باستخدام قواه العقلية، وبالتحديد قوة الإدراك، إدراك العلاقات والتعرف على المجال الذي تجدي فيه عملية التعلم.

-شروط التعليم الجيد:

إن أي نشاط إنساني لا يكون جيدا إلا إذا تناسبت نتيجة وحصيلته مع الجهد الذي يبذل فيه.

---

[2] ينظر: عبد الله رشدان، المرجع السابق، ص 254.

وهناك شروط توصل إليها المربون بالخبرة والبحث متى توافرت في الموقف التعليمي كان التعلم الناتج عنه تعلمه جيدا، وأهم شروط التعلم هي:

1. أن يقوم التعلّم على نشاط المتعلم نفسه: فالخبرة التي يكتسبها المتعلم بنفسه هي التي تبقى معه آثارها، فتعلم قواعد النحو عن طريق السماع يختلف عن تعلمها عن طريق السياق، سياق تعبير التلاميذ عن أنفسهم كلاما أو كتابه وكشفهم القواعد عن طريق الخطأ والصواب.

وهذا هو الفرق بين الطريقة القديمة التي كانت تقوم على تعليم التلاميذ وتعلمه بالسماع والقراءة، بين الطرق الحديثة التي تقوم على نشاطه وملاحظته لنتائج هذا النشاط.

2. أن يكون الموقف التعليمي ذا معنى عند الطفل: وذلك بإدراكه العلاقة بين ما يتعلمه وبين مواقف حياته خارج المدرسة، فالتلميذ لا يتعلم شيئا إلا إذا فهم معناه ووظيفته في حياته الخاصة، ولذلك فالفرق كبير بين أن يدرس المدرس مساحة المربع للتلاميذ في الحساب برسمه على الصبورة ثم شرحه لكيفية حساب مساحته، وأنه يكون بقياس أحد الأضلاع ثم تربيع هذا الطول.

الفرق كبير بين هذا الأسلوب الذي يقوم على أساس افتراض موقف تعليمي وهمي لا معنى له ولا وظيفة لدى الطفل، وبين أن يدرس المدرس مساحة المربع في حديقة المدرسة من خلال محاولة التلاميذ لزراعة الخضروات مثلا، فهم يريدون تقسيم الحديقة وحساب المحصول، فيحتاجون إلى معرفة المساحة، فيتعلمون مساحة المربع على الطبيعة... فإن هذا الموقف يكون ذا معنى في حياتهم، مما ستتبع نشاطاتهم للعمل والفهم والتعلم.

3. أن يقترن التعلم بميل التلاميذ ويقوم عليه: فالتعلم عملية إيجابية فيها جهد والجهد لا يبذل إلا إذا كان مدفوعا بميل من جانب من يبذله، ولذلك فالفرق واضح بين دراسة مرض التيفود مثلا غير مرتبط بملابسات تجعل التلاميذ مبالين لدراسته ومن بين دراسته مرتبطا بما سمعه التلاميذ عن انتشاره في الإذاعة أو الجرائد، وتسببه في موت بعض من يعرفونه في التربية أو الحي.

في الحالة الأولى التي لا ترتبط فيها الدراسة بالمناسبة لا يتابع التلاميذ الدراسة عن الموضوع بشغف، وفي الحالة الثانية التي ارتبطت فيها الدراسة بالمناسبة يكون التلاميذ أشد شغف ورغبة وشوقا إلى المعرفة واستعداد لبذل الجهد الجسمي والعقلي في سبيلها.

4. أن يكون الموقف التعليمي غنيا بالعناصر: بحيث تتعدد الأمور التي تمسها عملية التعلم، نعم قد يكون الموقف التعليمي منصبا على شيء واحد، ولكن هناك أشياء أخرى يتعلمها الطفل بطريق غير مباشر في سياق تعلمه الشيء الأصلي، فالتلميذ وهو يتعلم الحساب أو التعبير أو غيرهما يتعلم في أثناء تعلمه له بطريقة غير مباشرة الأناة في التفكير.....

5. أن يشعر التلميذ أنه عضو في جماعة أثناء عملية التعلم: فروح الجماعة خير ما يساعد التلاميذ على التعلم، ولذلك ففرق التلميذ للرسم أو لتعبير منفرد، وتعلم الرسم مع مجموعة من التلاميذ خلال رسم المسرح أو التعبير مع مجموعة بإخراج مجلة للمدرسة.

6. أن تكون العلاقة بين التلميذ والمدرس طيبة: فشعور التلميذ برضا المدرس عنه يسهل عملية التعلم، والعكس بالعكس، والكثيرون من التلاميذ أحبوا مواد معينة لحبهم مدرسها، وكرهوا أخرى لكراهيتهم له بسبب اختلاف المعاملة من كل منهما".[1]

[1] ينظر: محمود علي السمان، التوجيه في التدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، 1983م، ص 79-80.

الفصل الأول :

الطرائق البيداغوجية الحديثة والعملية التعليمية

المبحث الأول: ماهية البيداغوجيا.

التعليم من أهم الأعمال وأكثرها مشقة وصعوبة، باعتباره عملية معقدة مترابطة بعدة عوامل، نفسية واجتماعية، تقود للقيام بسلوكات ناجحة، وذلك من خلال التدريب على لمهارات المقصود تعلمها، والتي تدخل ضمن جانب مهّم من هذه العملية وهو الجانب البيداغوجي، الذي يتم أو يطبق وفقا عدة طرائق مختلفة ومتنوّعة، فما هي الطرائق البيداغوجيا؟

- **مفهوم الطرائق البيداغوجيا الحديثة:**

- **مفهوم الطرائق:**

1 -**لغة:** " هي جمع طريقة: معناها السيرة والمذهب والسبل، والحال وخيار القوم، والأخدود في الأرض، وعموما الخباء، وطريقة الرجل تعني مذهبا".[1]

2 -**اصطلاحا:** هناك مستويان يحددان مفهوم الطريقة:

أ. **المستوى التقني:** فيه يضيق تعريف ليشمل الخطوات والتقنيات والمراحل المشبعة لإيصال كم من الحقائق والمعلومات والمهارات إلى المتعلم (الطفل). وهي بهذا الإجراء عملي يحدده المربي أو يتبناه أو يفرض عليه .

ب. **المستوى العام:** وهنا يتسع تعريف الطريقة ليصبح أسلوبا عاما في التكوين وشكلا منظما للعملية التربوية التعليمية ولطبيعتها وطبيعة عناصرها.[2]

" وأنماط العلاقات القائمة بينها استنادا إلى مرجعين أساسين هما:

* المرجع الاجتماعي الاقتصادي السياسي الفلسفي.
* المرجع الفكري المعرفي".[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 6، مادة (طرق)، ط1، دار الكتاب، بيروت، لبنان.

[2] عبد العزيز قريش، في نقد برامج المدرسة الأساسية، منشورات الصدى التضامن، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2001م، ص 118.

[3] عبد العزيز قريش، الطريقة التربوية، المفهوم والأساس، مجلة علوم التربية، ع8 مارس،1995م، ص116.

والمعنى الشائع للطريقة، يتجلى في مجموعة الخطوات اللاّزمة، لإدراك غاية ما وهي تلك الخطوات المنظمة في مجال معين من المجالات الفكرية أو العلمية، للوصول على الهدف بسرعة وبأكثر ما يمكن من الدّقّة، والضّبط.

يقول صالح عبد العزيز: " الطريقة هي اكتساب المعلومات مضافا إليه وجهات نظر، وعادات في التفكير وغيره".[1]

-مفهوم البيداغوجيا:

من الصعب تحديد مفهوم شامل جامع مانع للبيداغوجيا، وذلك بسبب تشابكها وتداخلها مع مفاهيم وحقول معرفية أخرى مجاورة لها من جهة، ونعدّد واختلاف دلالاتها الاصطلاحية من جهة أخرى.

وفيما يلي نحاول عرض مجموعة مفاهيم تدل عليها:

"كلمة بيداغوجيا، كلمة ذات الأصل اليوناني تتكوّن من مقطعين هما: بيدا Péda، وتعني الطفل، و غوجياgogic، وتعني العلم، أي علم وفن التربية؛ وعند جمع المقطعين بيداغوجيا Pédagogic، يصبح المعنى الكامل للمصطلح هو علم تربية الطفل"[2]

أما فيما يخصّ الجمع بين البيداغوجيا وعلم التربية فنجد أنه " مصطلح تربوي أصله يوناني، ويعني لغويا العبد الذي كان يرافق الطفل على المدرسة".[3]

يقول جميل حمداوي: "تعني البيداغوجيا في دلالتها اللغوية تهذيب الطفل وتأديبه، وتأطيره، وتكوينه، وتربيته.

وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة، وتدّل أيضا على التربية العامة أو فن التعليم، أو فن

[1] صالح عبد العزيز، وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة ، مصر، ج1، ص239.

[2] حليمة شرقي، بوسماحة نجاة، "بيداغوجيا المقاربة بالكفايات في الممارسة التعليمية"، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص53.

[3] الموسوعة الحرة، بيداغوجيا/ http :www.ar.wikipedia.org/wiki.

التأديب، أو نظرية التربية التي تنص على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية".[1]

تتجلّى البيداغوجيا كونها فن من الفنون التي تمارس داخل المدرسة تسعى لإيجاد أفضل الطرق وأحسنها بهدف تحقيق نتائج جيدة.

يقول علي تعوينات: " البيداغوجيا من جهة نظر اليونانية، البيداغوجي هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال في خروجهم للتكوين أو التراهة والأخذ بيدهم ومصاحبتهم "[2].

فقد أخذت كلمة "البيداغوجيا" عدة معانٍ من حيث الاصطلاح حيث اعتبره (إميل دور كايمE.Durkheim): نظرية تطبيقية للتربية، تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع.

واعتبره (أنطوانمالرينكوA.Makarenko): العلم الأكثر جدلية يرمي إلى هدف عملي.

وذهب (روني أوبيرR.Hubert)، إلى أنها ليست علم وتقنية ولا فلسفة ولا فنا بل هي كله، منظم وفق مفصلات منطقية.

من خلال ما سبق نخلص إلى أنه يصعب تحديد، وضبط مفهوم البيداغوجيا ولهذا الاعتبار، نأخذ بوجهة نظر التي تميز في لفظ البيداغوجيا بين استعمالين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير، وهما:

* إنها حقل معرفي، قوامه التفكير في أهداف وتوجهات الأفعال والأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية والتعليم على الطفل والراشد.

* إنها نشاط عملي يتكوّن من مجموعة الممارسات والأفعال التي ينجزها كل من المدرس والمتعلمين داخل القسم.

وهذان الاستعمالان مفيدان في التمييز بين ما هو نظري في البيداغوجيا، وما هو ممارسة وتطبيق داخل حقلها.

---

[1] جميل حمداوي، مكونات العملية التعلمية- التعليمية، شبكة الألوكة www.alukah.net.

[2] علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجي في التعلم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية في نظام الجامعي، أفريل 2010، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، ص05.

-مفهوم الطرائق البيداغوجية:

" هي مجموعة من القواعد، والآراء التي استنباطها رجال التربية من تجاربهم وأعمالهم الفكرية، واتفقوا على أنها خير سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية التي يرقى بها إلى تدريس مادة من المواد، وتعتبر طرائق التدريس وأساليب الامتحان من المكونات الأساسية للمناهج الدراسية، وذلك أن الأهداف التعليمية وما يختاره المختصون والأخصائيون من مناهج لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المدرس والطرق التي يتبعها في اختباره".[1]

يمكن أن نميز بين ثلاثة معان متداولة:

أ **-المعنى الأول** : يشير إلى اعتبارها اتجاهًا بيداغوجيًا يبحث عن دعم بعض الغايات التربوية، فيؤدي إلى مجموعة واضحة من الممارسات، مثل: طرائق تقليدية، حديثة، فعالة... وما يوجد بين هذه الطرائق هو كونها تعمل على توظيف وضعيات ووسائل مختلفة تكون تابعة لمشروع تربوي واضح .

ب - **المعنى الثاني:** يستعمل للإشارة إلى نوع من الأنشطة التي يهدف إلى إتاحة بعض أنواع التعليم، أو إلى تنمية بعض قدرات (الطريقة الكلية، طريقة المشروع، طريقة التعليم المبرمج...)، والشيء الموحد في هذه الطرق هو طبيعة النشاط في خصوصية البيداغوجيا، حيث يستدعي وضعيات ووسائل محددة.

ج **-المعنى الثالث:** فيستعمل للإشارة إلى وسائل خاصة ذات استعمالات مضبوطة ترتبط بأهداف محددة جدا (الوضعية المشكل، مشاكل مفتوحة...).[2]

" تشكل طريقة التدريس في ضوء النظرة الحديثة مجموعة من الإجراءات للأنشطة التي يقوم بها المعلم، والتي تظهر آثارها على نتائج التعليم يحققه المتعلمون، كما تتضمن الأنشطة والخبرات التي سيقوم بها التلاميذ لإحداث التعليم.

[1] علي تعوينات، المرجع السابق، ص06.
[2] علي تعوينات، المرجع السابق، ص08.

وبهذا المعنى تعد طريقة التّدريس وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه، وإذا فهمنا السلوك بمعناه الواسع، الذي يشمل معرفة الوجدان والأداء العلمي.

فالطريقة هي العصا السحرية التي يستطيع بها المّدرس أن يوجد من المنهج والطالب شيئا آخر بل أن المنهج مادة وطريقة، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية التي تؤدي نمو الطلبة بتوجيه من المّدرس وإرشاده.[1]

كما أن الطريقة البيداغوجيا الحقيقية، هي عبارة عن نموذج واضح، انطلاقا من الأسس المرجعية التي تستند إليها وانطلاقا من حرصها على تحقيق توازن بين متغيراتها الثلاث: الغايات، المرجعية العلمية، الوسائل والأدوات.

والطريقة حسب (لايف licf): هي مجموعة المبادئ والوسائل والخطوات والقواعد الفعل التربوي أو البيداغوجي قصد تحقيق الأغراض والأهداف والغايات التي تحددها.

أما (روكلانRuchin): هي مجموعة منظمة وواضحة المقاصد والنتائج التربوية الموجهة نحو هدف معلن بصفة ظاهرة أو ضمنية".[2]

ومنه نخلص على أن الطرائق البيداغوجيا هي المبادئ المتبعة والوسائل المعتمدة لتحقيق هدف معين، خلال العملية التّربوية.

_ مكونات الطرائق البيداغوجية.

تتكون الطرائق البيداغوجية بالنسبة لتنظيمها الداخلي من خمسة مكوّنات أساسية هي:

1 -**المستوى المنهجي:** يشير هذا المستوى إلى الوضع الذي تحدده المعارف المدرسية في علاقاتها بالمجالات الاجتماعية التي ستظهر فيها البعد الوظيفي للمعرفة المدرسية.

2 -**الوضعيات المستعملة:** ويمكن ترتيبها إلى ثلاثة أنواع حسب بنية التواصل المقترحة من طرف كل واحدة:

أ. الوضعية الجماعية المفروضة: الدرس الإلقائي.

[1] طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الدائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتاب، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص02.

[2] محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ص 9. www.mothakirat-takhroj.com.

ب. وضعيات النشاط المتداخل: تتضمن جميع أشكال العمل بالمجموعات.

ج. وضعيات فردانية: تشمل المقبلة مع وصي الدراسة.

3 - **الوسائل المجندة:** أي الوسائل المستعملة (نص، صورة، أداة،....) وهنا يجب مراعاة ما يسمى بالجانبية البيداغوجية، حيث أن كل متعلم يكون صورة ذهنية سمعية أو بصرية أو لها علاقة بالإحساس الحركي، وعليه يمكننا أن نكيف أو نختار وسائلنا حسب المنحى البيداغوجي للمتعلم، الذي يمكن أن يفضل وسيلة على أخرى.

4 -**العلاقة البيداغوجية:** وهنا يتعلق الأمر بالتوجيهية أو اللاتوجيهية، أو التوجيهية الجديدة، وفي هذا المجال يتحدث مثلا: (كورت لووين Kurt Lewin) عن رئيس الجماعة السلطوي، وعن اللاتوجيهي، وعن تسيير الديمقراطي) وهي مفاهيم مشتقات من علم النفس الاجتماعي، وخاصة من الدراسات التي اهتمت بدينامية الجماعات.

5 -**أشكال التقويم** حيث نجد أن أي طريقة بيداغوجية تتميز بشكل التقويم الذي نختاره، والتقويم وفق نموذج بيداغوجيا الأهداف ليس نفسه في بيداغوجيا الكفايات[1].

القواعد الأساسية التي تبنى عليها الطرائق البيداغوجية:

نظرا لأهمية الطريقة البيداغوجية ومكانتها في العملية التعليمية اهتم المرّبون بتحديد القواعد الأساسية، التي يجب أن تبنى عليها أي طريقة بيداغوجية وهي كالآتي:

1 -**التدرج من المعلوم إلى المجهول** : فعلى المعلمّ أن يقدم لتلامذته أشياء يعرفونها من ثم ينتقل إلى الأشياء المجهولة.

2 -**التدرج من السهل إلى الصعب** : مثلا في الرياضيات، يبدأ المعلم بتعليم التلامذة الأرقام، ثم ينتقل إلى أصعب من ذلك من عمليات ومعادلات وغيرها.

3 -**التدرج من البسط إلى المعقد:** لا يمكن أن نطلب من المتعلّم في سنواته الأولى أن يحلل لنا الماء مثلا، يجب أولا أن نعرف له الماء وأهميته ثم مكوناته...الخ.

[1] المرجع نفسه، ص10.

4 -**التدرج من الجزئيات إلى الكليات**: التلميذ قبل أن يعرف المثلث أو المربع مثلا عليه أن يتعلم النقطة، والمستقيم....الخ.

5 -**التدرج من الملموس إلى المجرد** : عندما يقوم المعلم بالعملية التعليمية، فإنه يُحضر وسائل تعليمية ملموسة، وعندما يتمكن المتعلّم من المادة ينتقل به إلى المجرد.

6 -**التدرج من المبهم إلى الواضح الجلي** : عند بداية العملية التعليمية فإن كل المعلومات كون مبهمة بالنسبة للمتعلم، وهنا يبدأ دور المعلّم الذي يبسط له تلك المعلومات حتى تصبح واضحة وجليّة.[1]

ومن هذا نصل إلى أنه لا يمكن وضع طرق بيداغوجية بطريقة عشوائية، بل يجب أن تبنى على قواعد كي تنجح هذه الطّرق في تحقيق الأهداف المرجوة، وكذا هذه القواعد لم تأتي صدفة بل هي نتيجة دراسات وأبحاث أجراها المربّون إلى أن وصلوا لكل هذا.

[1] ينظر: الطرائق البيداغوجية، www.cfpdz.net، منتدى التكوين والتعليم التقني.

المبحث الثاني: بيداغوجيا الكفاءات وبيداغوجيا الأهداف.

في إطار الإصلاح الشامل للنظام التربويّ، تم تحديد الكتب والمحتويات التعليمية، وبنيت المناهج الدراسية على منظور بيداغوجي جديد، يعتمد على طرق بيداغوجية جديدة، تسعى إلى تمكين المتعلم من تحصيل المعارف بنجاعة وخلق الفرص والوضعيات المناسبة لتوظيف المكتسبات وتجنيد التعليمات لتنمية القدرات والمهارات.

_ بيداغوجيا الكفايات:

- مفهوم الكفاءة:

* **لغة:** " كفاه" مؤنثه، يكفيه كفاية، وكفاك الشيء، واكتفيت به، واستكفيته الشيء فكفانية، ورجل كافٍ، وكفيءٌ".[1]

* **اصطلاحا:** يوجد عدة تعاريف تختلف بحسب السياقات المستعملة فيه، ففيه المجال تربوي نجد عدة مفاهيم متداولة بينهم، " فيقصد بها المماثلة والمساواة في القوّة والقدرة على الأداء والإنجاز والكفء القادر القوي على العمل وحسن آدائه.

الكفاءة مفهوم شامل للقدرة والمهارة على تعريف العمل باستعمال المهارات والقدرات والمعارف في وضعيات جديدة".[2]

وهذا يعني أن مصطلح الكفاية نال حظا وافر من الاهتمام، وقد استعملت للتعبير عن مجموعة من المعارف والصفات التي يجب توفرها كي يتم العمل على أكمل وجه " وبذلك تكون الكفاية كالآتي:

1. مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات الناتجة عن تعلمات ومكتسبات متعددة يحصلها، ويتمكن منها المتعلم، ويوظفها لأداء مهام، وانجازات تسمح بتشغيل مختلف الأنشطة، والعمليات بشكل فعّال في وضعيات تعلمية جديدة، ولذلك تقتضي الانتقال في التعليم، والتعلم من التلقين إلى التمهير.

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص1335.

[2] خالد بصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقاربة بالكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، د.ت، ص100.

2. الكفاية تدمج عدة مهارات.

3. تشير إلى استعمال، وتوظيف المكتسبات، والخبرات بشكل فعال، وإيجابي.

4. كما أنها تترجم لتحقيق أداء قابل للتقويم."[1]

وورد مصطلح الكفاية في عدة تعاريف، وعلى الرّغم من كثرتها وتنّوعها إلاّ أنها تتفق فيما بينها وتشترك في عدة نقاط، ومن بين هذه التعاريف نذكر:

-" يعرفها (ليفيلوبوايي Levy Loboyer): إنها الرصيد السلوكي للفرد والذي يجعله فعالا في وضعية معينة.

-(جيلي Gillet): إنها نظام من المعارف المفاهيمية والمنهجية المنظمة في شكل مخطط عملياتي تسمح في إطار عائلة من الوضعيات بتحديد مهمة مشكلة وحلها بكيفية فعالة.

-(جود Good) :يرى أن الكفاءة هي قابلية تصنيف المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية".[2]

-(رمافيلRomainville):تنفيذ الإدماج الوظيفي للدراسات والاتفاق وحسن التّواصل مع الغير، بحيث أن الفرد في مواجهة لمجموعة من الوضعيات، فإن الكفاية تمكنه من التكييف، من خلال المشاكل كما تمكنه من إنجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل".[3]

ومن خلال كل هذا نخلص أن بيداغوجيا الكفايات هي مجموعة من المعارف، والمهارات وكذا القدرات التي يدمجها المتعلم ويوظفها لأداء مهمة ما، أو القيام بأنشطة مختلفة بشكل فعّال، في وضعيات جديدة.

عموما هي القدرة على التعلم وحل المشكلات، تقتضي الانتقال من مرحلة مجرد لتعلم مهارة ما إلى التمكن من تلك المهارة وإتقانها.

---

[1] حسيني فاطمة، كفايات التدريس، تدريس الكفايات (آليات التحصيل، ومعايير التقويم، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م.

[2] محمد الطاهر واعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، د.ط، 2006م، ص21.

[3] ينظر، محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ص39.

-**مكونات الكفاءة:** إن الكفاءة تكوّنها مجموعة من المصطلحات وهي كما يلي:

1. **القدرة:** " هي تنمية نوع معين من السلوك وبلورة مواقف فكرية و وجدانية معينة، وهي مفهوم افتراضي غير قابل للملاحظة، يدل على تنظيم داخلي لدى التلاميذ، يمر عبر عملية التكوين ومن خلال التفاعل بين العمليات العقلية وأساليب السلوك والذي تخلقه الأنشطة التكوينية، انطلاقا من توظيف معارف ومضامين معينة".[1] أي هي نشاط مستمر قابل للتطبيق في مجالات مختلفة تظهر من خلال التطبيق كما أنها: " كل ما يستطيع الفرد أداه في اللحظة الراهنة، من أعمال عقليّة، أو جسمية حسية أو اجتماعية، وقد تكون القدرات فطرية أو مكتسبة أو هما معا."

2. **المهارة:** يقترب مفهوم المهارة كثيرا من الدلالة على مفهوم القدرة إذ يغطيه جزئيا، ولكن " بعض المنظرين يستعملون مصطلح المهارة للإشارة إلى مؤهلات يمكن تحديدها والوقوف عليها بسهولة، من خلال التحكم في الحركة، أي البراعة اليدوية أو السهولة في استعمال أداة، أو آلة، أو بواسطة إنجاز مهمات مركبة بعض الشيء، كالتعبير عن إحساس معين مثلا.[2]

والمهارة هي موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث الاستعمال الفعّال للسيرورة المعرفيّة، الحسيّة، والأخلاقية، والحركيّة، والمهارة ثابتة نسبيا لإنجاز فعال لمهمة أو تصرف وهي أكثر خصوصية من القدرة لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة".[3]

ومن خلال كل هذا نخلص إلى أن المهارة هي: التمكن من إنجاز مهمّة ما بدقة عالية في جميع المجالات، سواء أكانت هذه المهارة تحتاج إلى الأداء عقليا أم حركيا، في وقت قياسي وجهد بسيط.

أي أن الشخص الماهر في الشيء هو البارع فيه، مثل الماهر في الحساب، الكتابة، الجري....

---

[1] رشيد الكميور، مصوغة التكوين المستمر، 2003م، ص4.

[2] المملكة المغربية، دليل المقاربة بالكفاءات ، مكتبة المدارس، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2009م، ص19.

[3] فريد حاجي، بيداغوجيا، التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية، الجزائر، د.ط، 2005، ص11.

3. **الأداء أو الإنجاز:** " يقتضي السّياق الإشارة إلى مفهوم آخر ذي علاقة استلزامية بمفهوم الكفاية، ألا وهو الإنجاز والمقصود بم جموعة الأداءات أو الإنجازات التي تؤشر على ما يقوم به المتعلّم من أنشطة. وتظهر مدى تمكنه من تحصيل المعارف والمهارات من جهة، ومدى قدرته على أدائها بإتقان من جهة ثانية".[1]

ومنه فإن الأداء أو الإنجاز هو القيام بسلوك تعليمي محدّدة قابلة للملاحظة والقياس في دقة عالية، " إن كانت القدرة تدل على ما يستطيع الفرد القيام به ويسجل ذلك الفرد الملاحظ بدرجة من الدقة والوضوح، فإنها بذلك تشير إلى إمكانات الفرد المتعددة في الإنجاز".[2]

4. **مميزاتها:** للكفاءة عدّة مميزات منها:

أ. **تفريد التعليم:** وهذا من خلال جعل المتعلم يتمتع بأكبر قدر ممكن من الاستقلالية أي أنه يصبح محور العملية التعليمية التعليميّة التربوية، وذلك بفسح المجال أمام مبادرته وفي آرائه وأفكاره مع مراعاة ما يسمىّ بالفروق الفردية بين المتعلمين تفاديا لأي تهميش الذي قد يؤثر سلبا على شخصية المتعلم.

ب. **قياس الأداء:** على عكس ما كان معمولا به في المقاربات القديمة التي كانت تعني أهمية كبيرة للمعارف النظرية، ففي هذا النوع من التّدريس، القياس ينصب مباشرة على تقويم الكفاءة المنتظرة (تقويم الإنجاز).

ج. **تحرير المعلم من القيود:** وفي هذا النوع من التدريس يصبح دور المعلم مختصرا في تنشيط وتوجيه المتعلمين، وتهيئة ظروف المتعلم وانتقاء الأساليب البيداغوجيا والوسائل التعليمية الناجعة، وتقوم أداء المتعلمين.

د. **دمج المعلومات:** وهي من أهم العناصر في بيداغوجيا الكفايات، فعلى المتعلم أن يدمج المعلومات المتحصّل عليها بطريقة تتماشى مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن يبدأ مفهوم بسيط تتسع دائرته حلزونيا حتى يصل إلى منتهاه.

---

[1] فاطمة حسني، المرجع السابق، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص134.

ه. **توظيف المعارف**: يتميز هذا النّوع من التّدريس بأنه يدفع بالمتعلم إلى استعمال واستثمار ما يسمى بالمكتسبات القبلية من (معارف، نظريات، وخبرات....)، قصد الوصول إلى إيجاد الحلول الملائمة حين مواجهته لإشكالية ما.

و. **تحويل المعارف**: على المتعلم أن يكون قادرا على تحويل هذه المعارف من إطارها النظري إلى إطار عملي وظيفي نفعي على شكل سلوكات قابلة للملاحظة والقياس.[1]

5. **أنواعها**: نظرا لأهمية الكفاءات فقد تعدّدت أنواعها وأشكالها على حسب توجيهيها فقد صنفت إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ -**الكفاءات المعرفية**: لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق بل تمتدّ إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمرّ واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

ب -**كفاءات الأداء**: وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات المشكل، إن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ومعيار تحقيق الكفاءة هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.[2]

ج -**كفاءات الإنجاز أو كفاءات النتائج** : امتلاك الكفاءة المعرفية يعني امتلاك القدرة الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء الطلاب.

هي نوع من الكفاءات المتّصلة بالاستعدادات والميول والاتجاهات والقيم الأخلاقية والمثل العليا، ويمكن اشتقاقها من القيم الأخلاقية والمبادئ السائدة في أي نظام، وتستخدم مقاييس الاتجاهات لقياس هذا النوع من الكفاءات وتكاد تجمع البحوث والدراسات السابقة على صعوبة تحديد هذه الكفاءات وقياسها.

---

[1] بوجمعة مصطفى، اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2008-2009، ص74.

[2] فريد حاجي، مرجع سابق، ص20.

د **الكفاءات الاستكشافية (الاستقصائية):** هي الكفاءات التي تشمل الأنشطة التي يقوم بها الممارس للتعرف على النواحي المتعلقة بعمله.

6. **مستويات الكفاءة:** للكفاية عدة مستويات وهي كالآتي:

أ. **الكفاءة القاعدية :** هي القاعدة الأساسية الأولى التي ينطلق منها المتعلم، لتحقيق الكفاءة اللاحقة، وقد تستهدف وحدة تعليمية أو ملفا أو مجالا تعليميا إذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءة (الختامية) في نهاية السنة الدراسية، ويؤدي به ذلك إلى العجز الكلي في التعامل مع الوضعيات المختلفة ويترتب عليه فشل في التعلّم.

ب. **الكفاءة المرحلية:** " هي مجموعة من الكفاءات القاعدية، تسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، كأن يقرأ المتعلّم جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ وهي تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين".[1]

وهذا يعني أنها تضم مجموعة من الكفاءات القاعدية وترتبط بإجراء نشاط إدماجي لعدد الوحدات المتداولة.

ج. **الكفاءة الختامية:** تعد ختامية كونها تصف عملا كلّيا منتهيا، وتتميز بطابع شامل وعام، وهي تعبّر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور.

يعني أن الكفاءة الختامية تضم مجموعة من الكفاءات المرحلية في مجال من مجالات المنهاج تكون في سنة أو طور أو مرحلة تعليمية ما.

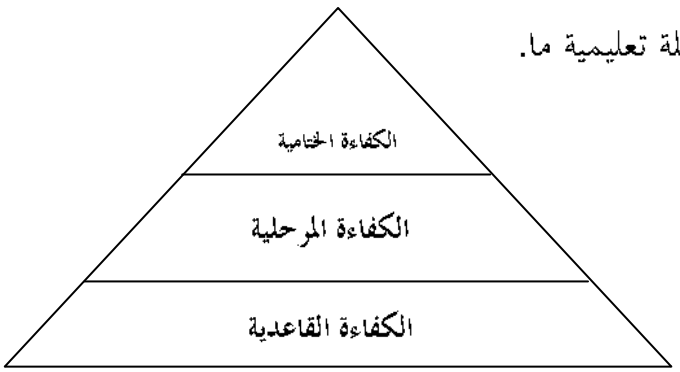

من إعداد الطالبة.

المخطط التمثيلي لمستويات الكفاءة

[1] بكي بلمرسلي، المقاربة بالكـ

_ بيداغوجيا الأهداف:

1 -مفهوم الهدف:

* **لغة:**"يقال الغرض الهدف وهدف إلى الشيء أسرع وهدف إليه لجأ، والهدف هدفا إلى؛ أي قصد وعمل على بلوغ غاية ما، ورمي إلى، ويقال هادف أي من يجعل لعمله غرضا محدودًا".[1]

* **اصطلاحا:** يدخل الهدف باعتباره مفهوما تربويا ضمن بيداغوجيا خاصة يصطلح على تسميتها "بيداغوجيا الأهداف" التي تمثل جملة من الطرائق والتقنيات الخاصة التي تنتهج داخل الفصل الدراسي أو حتى السنة الدراسية عبر الوحدات والمواد التعليمية في شكل أنشطة هادفة، حيث يتم التخطيط للنوايا البيداغوجيا، من خلال وصف دقيق للسلوكات والإنجازات المراد ملاحظته في فكر الطالب أو سلوكه.

والهدف التربوي يتمثّل في ترجمة التربوية إلى أفعال وسلوكات ملموسة، فإذا حدد الهدف على أساس أن يجعل الطالب يفهم شيئا محددا فإن عملية التعليم تبقى غامضة إذ لم تترجم إلى أفعال سلوكية وإنجازات ملموسة معبر عنها في صورة أهداف إجرائية.[2]

ومنه فإن بيداغوجيا الأهداف هي الغايات الأساسية التي يسعى الطلبة لتحقيقها عند مرورهم بمجموعة الخبرات التعليمية؛ حيث أن الأهداف البيداغوجية عن ما ينبغي على المتعلّمين تعلّمه (معارف ومهارات)، وهي التي تحددها التعليمية من منطلق أهداف تكوينية، وتكون الغاية منها إعداد إجراءات التكوين وتوجيهها وكذا تقويمها.

يصبح الهدف لهذا حلقة ضمن منظومة عامة وشاملة هي الفعل التعليمي، الذي يعتبر إستراتيجية محكمة تنطلق في تخطيط وتحديد مجموعة أهداف، وتختار لتحقيقها مجموعة من الشروط والإجراءات (الطرائق ووسائل وتقنيات وغيرها) ليعقب ذلك تقويم هذا المجموع من العمليات.

2 -العناصر الأساسية للهدف البيداغوجي:

هناك مجموعة من العناصر الأساسية للهدف التربوي تتمثل فيما يلي:

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص346.

[2] بن دحو كترة نسرين، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، مذكرة دكتوراه، وهران، 2013-2014، ص38.

أ. "**النية**: نية المعلم ورغبته في إحداث تغيير في المتعلّم.

ب. **الهدف**: نقطة النهاية التي يسعى نحوها التعلم ليظهر على شكل نتائج.

ج. **الفعلية**: تبين النشاطات والإنجازات التي يقوم بها المتعلم بالفعل.

د. **الحسية**: أي قابلية الهدف للقياس والملاحظة".[1]

وهذا يعني أنه كي يتحقق أي هدف تربوي على المعلم أن تتوفر فيه الرغبة في إحداث تغيير في المتعلم بإعطائه أو إكسابه معلومات جديدة، يستغلها هذا الأخير لإنجاز نشاطات معينة يمكن ملاحظتها وقياسها، وبهذا يحقق المعلم الهدف الذي كان يسعى لتحقيقه.

3 -**أصناف الهدف البيداغوجي:**

يعتبر نموذج العالم التربوي الأمريكي (بانجمان بلوم B.Bloom)، من أشهر النماذج التي تصف مستويات الأداء الإدراكي، وهي مستويات متسلسلة، تكمّل الواحد منها الأخرى، حيث أنه لا يمكن للطالب أن يصل إلى أهداف المستوى الأعلى دون أن يمر بأهداف المستوى الأدنى، وقد صنّفها على النحو الآتي:

أ -**المعرفة**: تمثل أدنى المستويات الموجودة في تصنيف بلوم إذ أنها تأتي في المرتبة الأولى لتكون أرضية خصبة للنشاطات الإدراكية (المعرفية) التي تتواجد في أعلى مرتبة، حيث يكون الطالب قادرا على الملاحظة واسترجاع معلومات سبق له وأن تعامل معها، فيتم استدعاء الحقائق المدروسة والأسماء والقواعد واكتساب الأساليب والنظريات".

ب **الاستيعاب والفهم**: يمر الطالب، بعد عملية استذكار المعلومات إلى فهم معنى المادة وكذا استيعاب المعطيات وإدراك الحقائق، إذ يتم في هذه المرحلة إعادة صياغة المعلومات وتوضيح المعاني وتفسير العلاقات وإيضاح الأساليب.

ج **التطبيق والتعليق**: يقوم الطالب ضمن هذا المستوى بل (المشاكل الوضعية) من خلال تطبيق المعلومات المكتسبة من المستويات السابقة، حيث سيوظفها في مواقف جديدة، توظيف

[1] عبد اللطيف فراتي وآخرون، البرامج والمناهج من الهدف إلى النسق، دار الخطابي للطباعة والنشر، القاهرة -مصر- ط1، 1990، ص 49.

للطرائف والمفاهيم والمبادئ بصورة فاعلة واختيار الأساليب المناسبة لحل وضعيات المشكل (المشكلات).

د -**التحليل**: تشير هذه المهارة إلى قدرة الطالب على تجزئة المعلومات المركبة إلى أجزاء أبسط، حيث تم تعلّم هذه الأخيرة في المراحل السابقة، سيتعرّف من خلال هذه المرحلة على أجزاء والتفاصيل وسيقوم بتنظيمها وبالتحقق منها مميزا بهذا بين الأفكار الرئيسية والجزئية منها.

ه -**التركيب**: الطالب في هذه المرحلة يقوم بتجميع الأجزاء لتكوين بناء جديد حيث سيتم دمج المعلومات التي تم اكتسابها في المستويات الأدنى وذلك بتنظيم المفاهيم والنظريات وبتوظيف الأفكار والمعلومات المكتسبة في توليد أفكار جديدة أخرى.

و -**التقويم**: وهو مستوى الأعلى في تصنيف بلوم، يتألف من الأحكام الصادرة المعتمدة على المستويات السابقة، إذ سيصدر الطالب حكما على قيمة المادة بالنسبة لهدف معين وذلك بتقويم الأخطاء والأغلاط وباختيار قيمة النظريات.

4 -أهمية تحديد الهدف:

إن تحديد الهدف يساعد على وضوح الرؤية، فأي عمل مهما كان ينبغي أن يكون موجها إلى هدف يسعى لتحقيقه، وتكمن أهميته في:

أ. **تحديد الأهداف ضروري لاختيار وأوجه النشاط التعليمي المناسبة:**

إذا كان الهدف الذي يسعى لتحقيقه المعلم هو تزويد المتعلمين بمهارات أو طرق تفكير أو اتجاهات معينة، فإن ذلك سيساعد المعلم على اختبار أنواع النشاط التي يمكن تحقيقها من هذه الأهداف، ويحدث كثيرا أن نحظى في تدريسنا اختيار النشاط المناسب ربما لا لسبب إلا أننا لا نعرف على وجه التحديد ما هذه الأهداف التي نطمح لوصول إليها.[1]

[1] صادق إبراهيم عودة وآخرون، نظام تصنيف الأهداف التربوية (المجال المعرفي)، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1985م، ص24-25.

ب. **تحديد الأهداف ضروري لاختيار الخبرات المناسبة:**

-ماذا نختار من المعرفة والخبرات الإنسانية المتفجرة المتراكمة (معلومات، مهارات، طرق التفكير، اتجاهات وعادات وميول وقيم) لنكسب أطفالنا؟

-أي الخبرات اللازمة للمتعلم لكي تساعده على التكيف الإيجابي مع مجتمعه في حاضره ومستقبله؟

و أي الخبرات الماضية نتيحها لهم؟

أي أن عندما نحدد الهدف المرجو تحقيق، نستطيع البحث وتوفير المعلومات المناسبة، والمهارات اللازمة لذلك.

ج. **تحديد الأهداف ضروري للتقويم السليم:**

التقويم عملية التشخيص الوقائية العلاجية تستهدف تحسين عملية التعليم والتعلم وإذا كانت هذه هي وظائف عملية التقويم، فلابد أن يكون هناك أساس نبني عليه أحكامنا، ولا يمكن أن نبني تقويم تدريسنا سوى على الأهداف التي نتفق عليها ونرتضيها.

فالأهداف المحددة هي التي ستحدد "ماذا" نقوم وفي الوقت نفسه فإنها ترشدنا إلى اختيار أنسب الوسائل والأدوات التي تصلح لتقويم ما نهدف إليه.[1]

ومن خلال كلّ هذا نخلص إلى أن أهمية الهدف تكمن في:

* يتم تحديد الهدف على شكل مهارة أو قدرة ينبغي على المتعلّم اكتسابها، ذلك من خلال تقديمها من طرف المعلّم له، ثم يبرهن المتعلم استيعابه لها، وذلك بتوظيفها في مكانها المحدد.

* يختار المعلّم المادة المناسبة وينظمها قصد تقديمها للمتعلّم، خلال العملية التعليمية، مستعينا في ذلك على مجموعة الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف المنشودة. بعد قيام المعلم بكل هذا ينبغي عليه أن يضع خطة بمعايير مضبوطة، وذلك من أجل التقويم السليم لكل جهده السّابق، من خلال معرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه المسطرة.

[1] www.khayma.com/yousry/index.htm.

5 -خصائص الأهداف:

للأهداف الجيدة خصائص ومعايير ينبغي على المعلم مراعاتها، وقد تم تحديد هذه الخصائص كما يلي:

1. وضوح الأهداف وتحديدها وبعدها عن الغموض.
2. قابلية الأهداف للملاحظة والقياس.
3. أن تكون الأهداف متدرجة بحسب القدرات العقلية للمتعلم (تذكر، فهم، تطبيق...)
4. انسجام الأهداف في الدراسات الاجتماعية مع الأهداف العامة للتربية.
5. أن تكون الأهداف شاملة لجميع الجوانب المعرفية والوجدانية والنفسية والحركية.
6. أن تكون الأهداف مصاغة بطريقة سلوكية.
7. أن تكون الأهداف ممكنة التحقيق.
8. أن تكون الأهداف متمشية مع فلسفة المجتمع.
9. أن تراعي الأهداف طبيعة المتعلّم وخصائصه.
10. أن يشترك جميع المعنيين بالأهداف في تحديدها والاقتناع بها".[1]

-أما (ربورتميجرR.Mager): حدد خصائص الهدف الجيد فيما يلي:

أ. **بيان السلوك النهائي**: والسلوك النهائي هو ذلك السلوك الذي سيظهر المتعلم في نهاية درس معين أو وحدة دراسية معينة، وهو ما يتوقعه المعلّم من المتعلّم، ويجب أن يكون هذا محددا دقيقا حتى يمكن قياسه بشكل دقيق وموضوعي.

ب. **تحديد الشروط والمواصفات اللازمة التي يحدث ضمنها السلوك النهائي:**

والمقصود بهذه الشروط تحديد المواد والمراجع والوقت والأدوات التي تسمح للمتعلم الاستعانة بها أو التي لا يسمح له بها.

مثال: أن يكتب المتعلم موضوع تعبير عن الوطن.

[1] بشارة جبرائيل، المنهج التعليمي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1983م، ص16.

هذه العبارة عامة لم تتضمن الوقت المسموح له بذلك، أو يكتب التي يمكنه الاستعانة بها، وحتى تكون العبارة إجرائية دقيقة يمكن القول: أن يكتب المتعلم موضوع تعبير عن الوطن داخل حجرة القسم، خلال ثلاثين دقيقة مستعينا بذلك بالقرآن فقط.

وطبعا يجب أن تكون هذه الشروط معقولة ومناسبة لمستوى وقدرات المتعلم بحيث يكون السلوك النهائي مقبول.

ج. **المستوى أو المعيار** : بحيث حدد الهدف المستوى الذي ينبغي أن يرتفع إليه أثناء ممارسته للسلوك النهائي المستهدف، كأن يطلب معلم اللّغة العربية من المتعلم أن يحفظ عشرة أبيات من قصيدة المتنبي في مدح سيف الدولة دون أخطاء في اللّغة العربية.

فالمعيار أو المستوى هو عدم الخطأ في اللغة أو النحو، ولكن هذه المواصفات قد تكون غير عملية بحيث أننا لا نستطيع تحديد الشّروط، والمعيار لكل هدف تعليمي، لكن رغم ذلك فـــن المعلّم غير معفى من صياغة أهدافه بشكل سلوكي واضح.[1]

6 -**مبادئ بيداغوجيا الأهداف**: هناك عدّة مبادئ تبنى عليها بيداغوجيا الأهداف منها ما يلي:

1. تنغلق في النزعة الإجرائية.
2. قائمة على السلوكية.
3. يتم فيها الاهتمام بفاعلية الشروط الداخلية للمتعلم.
4. المفهوم الضيق للسلوك كهدف إجرائي.
5. الهدف الإجرائي إنجاز جزئي مرتبط بنشاط محدد.
6. درجة عالية من الدقة.
7. تقطيع وتجزئة للسلوك.
8. المتعلّم عنصر سلبي.
9. المتعلّم ليس شريكا.

[1] عبد الحافظ سلامة ، الوسائل التعليمية للمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ص308.

10.المدّرس هو الذي يحدّد الأهداف التّعليميّة والتّعلميّة ويخططها في شكل سلوكات قابلة للملاحظة والقياس بعيد عن اهتمامات المتعلّم.

11.المدّرس عنصر أساسي في العملية التعلمية.

12.بناء المدّرس لمقاييس مسبقة يعتبرها معايير ومؤشرات دالّة على حدوث التّعلّم أو فشله بناءًا لخطة قبلية لدعم نتائج التقويم.

13.تحديد المدة الزمنية لحل الأهداف.

14.لا تأخذ في الاعتبار ذات المتعلم وكذلك الفروق الفردية.

المبحث الثالث: ماهية التعليمية.

تحتل التعليمية بصفة عامّة وتعليمية اللّغة بصفة خاصّة، مكانة كبيرة حيث أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللّساني المعاصر، من حيث إنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية ، وذلك باستثمار النتائج المحقّقة في مجال البحث اللّساني النّظري في ترقية طرائق التعلّم.

فما هي التعليمية؟

_ مفهوم التعليمية Didactique:

أ. " إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من عَلَمَ أي وضع العلامة على الشيء لتدل عليه و تنوبه و ونعني إحضاره إلى مرآة العين،

أما في المعجم الفرنسي Larousse:الديداكتيك هي: نظرية وطرائق تدريس مادة معينة".[1]

التعليمية: هي ترجمة لكلمة Didactiqueالتي اشتقت منDidaktitosاليونانية والتي تطلق على نوع من أنواع الشعر الذي يتناول شرح معارف أو تقنية الشعر التعليمي وقد تطور مدلول الكلمة

[1] بوزغايةباية، "تعليمية المواد أم البيداغوجيا" الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي ومخبر تطويرالممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010، الجزائر، ص191.

ليصبح التعليم أو فن التعليم، هكذا لم تكن التعليمية في البداية تختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجيا.[1]

أما في المعجم التربوي : "تعليمية بالنسبة لـــ: (B. Jasmin) هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها... ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلّم، وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية.

وعرفها(روشلين Ruchlin): بأنها مجموعة الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة"[2]

من هذه التعريفات نخلص إلى أن مفهوم التعليمية يشابه إلى حد ما الشعر التعليمي الذي تم نَظْمه بهدف تسيير العلوم ليسهل على الطلاب استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها لاحقا عندما تقتضي الضرورة لذلك.

" **التعليمية** هي علم جديد ومتشعب يحتاج إلى العديد من الكتب المتخصصة لتنظيمه وتقنينه بمدى الانتقال من الجانب النظري إلى الناحية العملية في تطبيقه، ذلك عن طريق التطبيق والممارسة الميدانية ليتحول بعدها إلى مهارات وقدرات في سلوك المعلم والطالب على حد سواء.

واستعملت كلمة ديداكتيك Didactiqueمنذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم، من أنشطة تحدث في العادة داخل القسم وفي المدارس وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المدّرس إلى التلاميذ...

وعرفت الكلمة الكثير من التطور وبالتالي الكثير من التعاريف والذي يمكن حصره حاليا في اتجاهين رئيسيين هما:

[1] سوافي نعيمة، "الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل ا لصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل مشكلات الرياضة لدى التلاميذ، الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، قسنطينة، جامعة منتوري، 2010-2011، ص98.

[2] فريدة شنان، ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، د.ط، 2009، ص43.

1 - اتجاه ينظر إليها باعتبارها تشمل النّشاط الذي يزاوله المدّرس، فتكون الديداكتيك بالتالي مجرد صفة تنعت بها ذلك النشاط التعليمي، الذي يحدث –أساسا- داخل حجرات الدّرس، والذي يمكن أن يستمدّ أصوله من البيداغوجيا.

2 - اتجاه الثاني هو الذي يجعل من الديداكتيك علما مستقلا من علوم التربية".[1]

إن البحث العلمي في حقل التعليمية Didactique، بعامة وتعليمية اللّغات بخاصة يستدعي وعيا عميقا بالأهداف العلمية والبيداغوجية التي ترمي التعليمية إلى تحقيقها في الوسط البيداغوجي.

أما (سميث Smith) 1936م: فيعرفها على أنها فرع من فروع التربية ، وموضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.[2]

يقول (هانس آيبلي Aebli Hans): " الديداكتيك هي علم مساعد للبيداغوجيا وإليه تسند هذه الأخيرة مهمات تربوية عامة، لكي ينجز تفاصيلها، أي كيف تجعل التلميذ يُحصل هذا المفهوم، أو هذه العملية، أو هذه التقنية؟، تلك هي نوعية المشاكل التي يسعى الديداكتيكيون إلى حلها مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال وسيرورة التعليم لديهم".[3]

أما (جان كلود غانبونJ.C.Ganon): " هي تأمل وتفكير في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها، وصياغة فرضيات خاصة انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع وهي نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة".[4]

[1] محمد سعيد العطاس: . www.education39.net/mode/505

[2] علال زوليخة، التعليمية المفهوم ، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد04، جامعة ، برج بوعريج، جوان 2016، ص136.

[3] مفهوم الديداكتيك، عن موقع الوزارة ، بوابة التعليم الأولي بالجهة الشرقية، ص1.

[4] المرجع نفسه.

ويقول أحمد حساني: "إن تعليمية اللّغات بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلّم قصد اكتساب المهارات اللّغوية واستعمالها بكيفية وظيفية تقتضي الإفادة المتواصلة في ذاتها بالجوانب الفكرية والعضوية والنفسية والاجتماعية للأداء الفعلي للكلام".[1]

ب. لمحة تاريخية حول التعليمية:

من البديهي أن لأي علم أصوله وبداياته، كذلك الحال بالنسبة للتعليمية " حيث تمتد جذورها إلى القرن السادس عشر، فأول ظهور لهذا المصطلح كان في فرنسا سنة 1554م، واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، واستعمل هذا المصطلح في علوم التربية سنة 1957م، كمرادف لفن التعليم الذي يقصد به نوع من المعارف الفلسفية والدينية آنذاك".[2]

أما محمد الدريج فيرى أن: " كلمة الديداكتيك اصطلاح قديم جديد حيث استخدم في الأدبيات التربوية في بداية القرن 17؛ وهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن، ومن خلال التعاريف التي وضعت له البداية، كان معها فن التدريس، ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الديداكتيك مرتبط بالتعليم دون تحديد دقيق لوظيفته".[3]

بعد ظهور الفيلسوف الألماني (فريدريك هيربات F.Herbt): الذي وضع الأسس العلمية للعملية التعليمية كنظرية للتعليم، تستهدف تربية الفرد تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط، فاهتم بذلك بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف واعتبروا الوظيفة الأساسية للعملية التعلمية هي تحليل نشاطات المعلّم في المدرسة.

كما تشير المعاجم المتخصّصة بأن كلمة "ديداكتيك" كانت تستعمل كصفة في القرون الوسطى، حيث استعملت في الفرنسية كنعت لوصف كل ما له علاقة بالتدريس باعتباره نقلا تلقينيا للمعرفة أساسا.

-سنة 1835م قبل اصطلاح الديداكتيك كحال في الأكاديمية الفرنسية.

---

[1] حساني أحمد، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2000، ص01.

[2] بعلي الشريف حفصة، التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بالوادي، العدد 01، يونيو 2010م، ص08.

[3] محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، العدد: 47، مارس 2001، ص18.

-سنة 1954م، تم إدراجها في معجم Le Grand Larousse، كاصطلاح مشتق من كلمة يونانية الأصل ديداكتكوس، منحدرة من لفظ ديداكسين وتعني الدرس، ويقصد بها كل ما يوجب إلى التدقيق، أي أن التزود بالمعارف والأفكار والمعلومات بهدف بناء الشخصية كما اعتبروها فن قيادة الصف وإدارته".[1]

-وقد استخدمت لفظة ديداكتيك أول مرة في علم التربية سنة 1613م، من طرف "كومن هيلفجوراتيشK.HelingW.Ratich"، في بحثهم حول نشاطات التعليمية وقد استخدموا هذا المصطلح لمرادف كفن التعليم وكانت تعني عندهم نوعان من المعارف التطبيقية والخبرات كما استخدمه " كامنسيKamenskis" سنة 1657م، في كتابه ((الديداكتيك الكبرى))؛ حيث يقول أنها تعرفنا بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فقط للتعليم بل التربية أيضا.

-واستعمل "دو مارسي De Marsais"، مصطلح الديداكتيك بمعنى العلم الذي يهتم بتنظيم التدريس وكيفية انجازها.

-ويرى مؤلّف كتاب مسألة الديداكتيك أن تبلور مبحث الديداكتيك في القرن 17 ليس صدفة، بل يرتبط بهيمنة فكرة المنهج (منذ أن صاغ مبادئها ديكارت)، أي تنظيم عمليات التفكير، فقد تبلورت في القرن 18 فكرة عقلنة الفعل البيداغوجي مع "كانط" "دعا في انتقاده لعقم التعليم المدرسي إلى عقلنة الأساليب البيداغوجية الموظفة في التربية المدرسية، يقول: ينبغي أن يصبح فن التربية أو البيداغوجيا معقلنا ومنظما إذ وجب عليه تنمية الطبيعة البشرية وتطويرها بشكل يجعلها تحقق غاياتها التي تسعى إليها".[2]

-نجد أنه في الرّبع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح تعليمية المواد يبرز بقوة، في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة.

---

[1] انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2006م، ص17.

[2] ينظر إلى: سي محمد سعدية، في مقياس التعليمية الديداكتيك، مطبوعة دروس، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، ص11.

-"لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961م، للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات، والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلّم إلى التحكّم في اللغة كتابة وشفاهة، ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية النحو..." [1].

-في هذه الفترة تم التركيز على تعليمية اللغة من الجانب المنطوق والمكتوب وممن خلال تعليمية القراءة وتعليمية النحو وغيرها.

-لقد ترافق بروز مصطلح (التعليمية Didactique)، مع مجموعة تحوّلات على رأسها، لانتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية، المعلم يعلم ولكن هل يتعلم المتعلمون؟ وقد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتا أنه تلقنها وتسلمها ، وأنه قادر على إعادة تمريرها.[2]

-فقد أصبح المتعلم هو أساس العملية التعليمية، " إلى أن ظهرت مدرسة التربية الحديثة مع "جون ديوي J.Dwcy" وغيره، الذي أكدّ على أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية، واعتبر الديداكتيك نظرية للتعلم لا للتعليم.

-وقد ساهمت الأبحاث في اللسانيات خاصة في ظهور واستقلالية تعليمية اللغات، بعد استقلال لسانيات اللغات عن اللسانيات النظرية.

- بدوره ساهم علم التقويم بأبحاثه المختلفة حول ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي في بناء التعليمية لنفسها منهاجا وموضوعا خاصا وهو الفشل الدراسي الذي كان سببا مباشرا في استقلالية التعليمية بموضعها ومنهجا".[3]

-لقد كان الاهتمام بتعليمية اللغة العربية، وآدابها مقتصرا على مراكز الأبحاث من خلال بعض الاطاريح التي تستوحي توجهات البحث في الغرب وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب،

[1] وزارة التربيةالوطنية، تعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999م، ص12.
[2] انطوان صياح، مرجع سابق، ص17.
[3] سعدية سي محمد ، مرجع سابق، ص12.

كالتي اعتمدت من المحيط إلى الخليج، ثم توظيف بعض المفاهيم تعليمية اللغة؛ أما تعليمية العربية لغة أمٍّ، فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة، بحيث كان تعلم العربية يستوحي بعض الطرائق المطبقة في تعليم الإنجليزية والفرنسية ، وقد أسهمت التعدد اللغوي في لبنان في دفع المهتمين باللغة العربية إلى التجديد وتطوير أساليب التعليم ويمكن اعتبار خطة النهوض التربوي، والمناهج الجديدة وفي كثير من الندوات والمؤتمرات حول المناهج الجديدة، أو في موضوع إعداد المعلمين للقرن الحادي والعشرين.

-وفي الأخير أهم ملاحظة حول تاريخ التعليمية هي أن هذا العلم في بدايته كان مجرد موضوع ضمن مقرر "التربية العامة، كان مشتتا على عدة تخصصات ويعرف باسم طرق التدريس.

-أما حديثاً فقد تطوّر هذا العلم وبنى مفاهيمه، ونماذجه الخاصة وذلك بفعل تطوّر البحوث العلمية والأكاديمية.

_ العناصر المكونة للعملية التعليمية:

تكوّن العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض ويؤثر ويتأثر كل عنصر في الآخر، وترجع أهمية هذه العناصر في كونها الأساس الذي تعتمد عليه العملية التعلمية كي تنجح وتحقق الأهداف المرجوة، وهذه العناصر هي كالآتي:

أولا– المعلم: يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام، وتمثل مواصفات المعلم أحد أهم تلك المدخلات باعتباره العنصر المنشط للعملية والذي يتوقف على نشاطه وفاعليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ هدفها.

"ونظرا للدور الهام للمعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم،منها:

1. تعريف " دي لاندسيرGilberdeLondshere": " المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس."

2.تعريف "تورسين حسين Torsten Husen": "المعلم هو المنظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، وعمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتاجها".[1]

3.وفي هذا الصدد " يقول محمد زيدان حمدان": " كان المعلم ولا يزال العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المهيمن على مناخ الفصل وما يحدث بداخله وهو المحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة، وهو العامل الحاسم في مدى فاعلية التدريس، رغم مستحدثات التربية، وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة في مبتكرات تستهدف تسيير العملية التعلمية برمتها".[2]

-بما أن المعلم يعتبر هو القائد في العملية التعليمية، كما أنه المرشد الذي يواجه التلاميذ ويعرفهم بعقائدهم ومبادئهم، ينبغي أن يتصف بمواصفات تتناسب والمهمة المسندة إليه، وأن تكون له القدرة على التخطيط وقابلية لتجديد مستاه المعرفي باستمرار." ... سيقوم بكل ذلك هو (المعلم) الذي ينبغي أن يكون مستوعبا لمضمون الرّسالة التي سيوصلها لطلابه على نحو يمكنه من الارتقاء بهم ، ودفعهم إلى السير حتى النهاية الطريق.

إن كل معلم هو بمعنى (مصلح) والمصلحون في هذه الأمة، هم أناس حققوا الصلاح في أنفسهم، وتملكوا من الطاقة والخبرة والمقصد الحسن ما يمكنهم من إشاعة الخير والاستقامة والمعرفة في مجتمعاتهم".[3]

أ. **صفات المعلم في العملية التعليمية:** هناك مجموعة من الصفات التي تشترط في المعلم، حتى يكون مثاليا منها:

[1] ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدرس "دراسة وصفية تحليلية " ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2007، ص45.

[2] محمد زيدان حمدان، تقييم وتوجيه التدريس، وكتاب للمعلمين والمشرفين والتربويين، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، ط 1، 1986، ص102.

[3] عادل أبو العز سلامة و زملاءه، طرائق التدريس العامة– معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر وتوزيع، عمان ، الأردن، ط 1، 2009، ص32.

1 - ينبغي أن يتمتع بصحة جيدة لأن مهنة التدريس تتطلب جهدا بدنيا يرافقها عمل شاق، بالإضافة إلى خلو الجسم من العاهات والعيوب مثل: عيوب النطق، والعيوب الخاصة كحاستي السمع والبصر، وذلك أن مهنة تعتمد بشكل أساسي على تفاعل بين المعلّم والمتعلّم وهذا يتطلب سلامة هذه الحواس.

2 - على المعلّم أن يمتلك قدرا غزيرا من المعرفة بأشكال المختلفة في مجال تخصصه، ويتقن أساليب البحث اللازمة لمتابعة ما يستجد من معرفة في المجال.

3 - على المعلّم أن يكون فاهما للأسس النفسية للتعلّم وهذه الأسس تشمل: أسس التعلم الجيد، ونظريات التعلم المختلفة وتطبيقها في مجال التدريس والخصائص الجسمية والعقلية للطلاب، والاستفادة من إلمامه بهذه الجوانب وتطبيقها في عملية التدريس.

4 - ينبغي على المعلّم أن يكون ملمًا بالمهارات أو (الكفايات) اللازمة لأداء مهنته بشكل فاعل ومتمكنا من تطبيقها على أرض الواقع".[1]

5 - على المعلم أن يتحلى بالالتزام الفطري بقوانين ومتطلبات مهنته مع توفر درجة كبيرة من المرونة بحيث يستطيع الاستمرار في اكتساب المعارف والمهارات المختلفة التي يحتاجها في ممارسة هذه العملية.

6 - يجب على المعلم أن يكون ذا شخصية قوية يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحيوية والحزم قادرا عل ضبط الفصل.

7 - وأهم صفة في المعلم خشية الله عز وجل والأمانة في التصحيح.

8 - دون أن ننسى أنه يجب على المعلم أن يمتلك شخصية كاملة ذات الهيبة والأمانة في تقديم المعلومات، التواضع والأدب.

9 - من واجب المعلّم أن يهتم بمظهره الخارجي، فيكون ذا هندام محترم ومقبول، يرتدي المئزر داخل حجرة الدرس.

[1] ينظر: عادل أبو العز سلامة وزملاءه، مرجع سابق، ص35، 36.

ب.**دور المعلم في العملية التعليمية** : يشغل المعلم دورًا هاما في العملية التعليمية، " فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم، لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلّم الفعال المعدّ إعدادا جيدا والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة".[1] ومن بين أهم أدواره ما يلي:

1. المصاحب: هو المرافق، وهو دور جديد للمدرس ظهر مع ظهور التعلّم عن بعد، حيث كسرت دينامية الجماعة، فتارة يبدو المدرس ضمن هذا البعد مستشارا بيداغوجيا وبالتحديد مصاحبا ومرافقا عوض التدريس والتكوين، فما أن يصبح التلميذ أم حاسوبه، إلا وهو بحاجة إلى المصاحب لأن التلميذ سينتقل من وضعية تعليمية إلى أخرى.
2. المرافقة: طريقة في التكوين يعمل بموجبها الشخص صاحب التجربة أو الأقدمية أو المعرفة على نقل ما لديه للآخرين، ويعمل في الآن نفسه على تتبع أنشطتهم بإبداء الرأي والتوجه والإرشاد والنقد والتقويم والتقييم.
3. المنشط: فهو من يعطي الروح للمجموعة، والذي يجعلها تحي باستعماله لتقنيات كثيرة. يرى " روجر موتشللي" المتخصص في تنشيط الجماعات أن المنشط اسم حيث للمسؤول الموجه للاجتماعات أو المجموعات الذي يستعمل طرقا نشيطة لاستبدال المعلومات المباشرة المقدمة من قبل المنشط بإيقاظ طاقة الجماعة .
4. الوسيط: هو المحفز، وهو الدور الجديد للمدرس، فما يلاحظه "فليب بيرنو" أن المعارف النظرية الموجودة في كل مكان، وهي تشبه محيطا من المعلومات وإذا لم تكن تعرف الإبحار ولا السباحة قد تعرف فيه وها هنا يبرز دور المدّرس ليس كمالك للمعرفة فقط ينشر ما يعرفه بين ما لا يعرفه، ولكن كوسيط ومحفز وكرئيس فرقة تواصلية.
5. المكون: صار لفظ المكون مرادفا للمدرس حتى ولو كان الاستعمال التقليدي يجعله خاصا بمكون الكبار الذي يتدخل لإعطاء تكوين في طرق وجيزة متخصص لذلك نبغي أن يكون

[1] عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، سوريا، ط3، 2011م، ص155.

قادرا على القيام بوظائف متنوعة وليس فقط وظيفة نقل المعارف، ويدفعه هذا الشمول ليصير شيئا فشيئا، مستشارا في العلم ومسهلا التنمية الشخصية".[1]

من المعروف أن المعلم هو الوسيط في العملية التعليمية، والمساعد للمتعلم في تحصيل المعرف؛ " وفي هذا الصدد يحدد "دروجرز" الجو المناسب للتعلم وفق نموذجه بالجوانب الآتية:

أولا: يظهر المعلّم الدفء والمسؤولية موضحا الاهتمامات الأصلية عند الطالب ويتقبله كشخص عن طريق إجراء الحوار.

ثانيا: تمتاز العلاقة التي يتم فيها تقديم النصح بأنها تسمح بالتعبير عن المشاعر والمعلّم لا يحاكم أو يسأل عن الأسباب بل يستمع.

ثالثا- الطالب حرّ في توضيح مشاعره وليس حرا في التحكم في الأحداث أو الضغوط المحيطة به، أو العناصر المخططة، فلا يتدخل في الزمن أو العاطفة أو السلوك المرجعي.

رابعا- العلاقة غير المباشرة في النصح حرة من أي نوع من الضبط، ويتحاشى المعلّم إظهار أي تحيز شخصي أو التفاعل لسلوك خاص محرج مع الطالب في أثناء المقابلة."[2]

ثانيا- المتعلّم:

يعتبر المتعلم الركن الأساسي في العملية التعليمية، بل هو السبب في وجود ها لذا ينبغي معرفة قدرات المتعلم ووسطه ومشروعه الشخصي وفي هذا الصدد يمكن الاستفادة من سيكولوجية النمو وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم التي تعيننا على معرفة مختلف الجوانب لدى المتعلم

-عندما يكون المتعلم هو قطب العملية التربوية وأحد أهم ركائز المنهاج فلابد من الإشارة التي توصلت إليه الدراسات الحديثة التي أكدت في مجملها على أن الطفل ليس ورقة بيضاء ينطبع عليها ما شاء للمعلّم أن يطبعه فيها حيث ذهبت إلى عكس ذلك، وأثبتت أن له من التفكير والإبداع ما يمكنه القيام بأشياء جديدة تؤثر في الآخرين مثلما يتأثر بهم الآخر في بعض الأحيان لأنه لم يعدّ بالمتلقي السلبي أو المخزن للمعلومات، بل الفاعل النشط الذي لا توافق على الإطلاق مع ما كان

[1] ينظر، حسن لحية، الكفايات في علوم التربية بناء الكفاية، إفريقيا الشرق، د.ط، د.ت، ص90-91.

[2] فراس السليتي، إستراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، مكتبة مؤمن قريش، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص21.

يقدمه له المنهاج القديم من معلومات جاهزة وكأنها بضاعة يستردها المعلّم متى شاء عن طريق استظهار ما حفظه لأن عملية الحفظ تعتبر من أهم المعوقات الأساسية لعملية الإبداع كونه يعطل وظائف العقل مثلا التفكير، الفهم، والقدرة على التطبيق"[1].

بما أن المتعلّم هو محور العملية التعليمية الذي تتوجه إليه لذلك فإنها تبدي له عناية كبرى.

ولذلك ينبغي التفكير في الوسائل التي تقرب منه المعرفة بحيث يستوعبها ويستثمرها في حياته اليومية، ولحل مشاكله اليوميّة والمهنية.

كما ينبغي أن تؤخذ مصلحته بعين الاعتبار، عند برمجة وصياغة المنهاج، وتحديد الكفايات والأولويات والسياسات التعلّيمية والتعلّيمية.

" فالمتعلم هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاءه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلّم.[2]

أ. الصفات التي يجب توفرها في المتعلّم:

1 -**النضج:** هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد ويمس هذا النضج الجوانب التالي: نمو عقلي، نمو انفعالي، نمو معرفي، نمو اجتماعي.

2 -**الاستعداد:** يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو ممارسة معينة إذ تهيأت له الظروف المناسبة.

ويعد الاستعداد أهم عامل نفسي في عملية التعلم لأنه في غالب هذا العامل المساعد يبقى فعل التعليم والتعلّم مجرد جهود مبذولة هدرًا.

[1] قبلة سمية، غزال نادية، الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلّم وعلاقته بالتحصيل، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016- 2017، ص 44.

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د.ط، 1996، ص142.

3 -**الدافع:** والدافع في أبسط تعريفاته هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمّن به الفرد ويعتقده، فالدافع إذن عامل يهدف إلى استشارة سلوك المتعلّم وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين يرغب في الوصل إليه.[1]

ومن خلال هذا نجد أن أهم الموصفات التي يجب توّفرها في المتعلم هي نضجه من كل الجوانب سواء أكانت عقلية أم جسمية فلا يمكن تعليم طفل او متعلم مختل عقليا أو معاق مع متعلمين أسوياء؛ بل يجب إلحاقه بمدارس خاصة، كما يجب أن يكون مستعدا ومتوفرة فيه الرغبة في التعلّم فلا يمكن تعليم من لا يريد فلا جدوى من ذلك.

ب. **دور المتعلم في العملية التعليمية:**

يمكن تحديد دور المتعلّم وفق افتراضات على النحو الآتي:

1. أن يقوم بالتدرج في المعرفة وفق مستويات من السّهل إلى الأكثر صعوبة ومن المحسوس إلى المجرد من العام إلى الخاص.

2. ينظم التلميذ أفكاره على صورة العدسة التي تضم تكوين صورة أولية شاملة للمحتوى الذي يراد تعلمه.

3. يتدرب التلميذ على ممارسة إستراتيجية تكوين صورة أولية وشاملة في المحتوى الذي يعرض له واستخدام المقدمة الشاملة وبذل الجهد في استيعاب محتوى المعرفة التي يريد التلميذ استيعابها وإدماجها في بنيته المعرفية.

4. يتدرب التلميذ على تحديد متطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعلم يرد تحصيلها، إذ تحديد هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها يسمح في إنجاح المتعلم وزيادة ثقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه.

5. يتدرب على بناء مخططات مفاهيمية تساعده على تنظيم المعرفة قبل استدخالها وإدماجها في بنائه المعرفي.

[1] ينظر: رجاء محمود أبو علي، علم النفس التربوي، دار القلم، دمشق، سوريا، د.ط،1982، ص168.

6. يتدرب الطالب على بناء ملخصات داخلية وملخصات للأفكار المتضمنة في مجموعة الدروس تعكس بوضوح البنية والعلاقات.

7. يتدرب التلميذ على ممارسة الفهم المتعمق للأفكار المجزأة خلال عمليات المقارنة المقابلة.

8. يقوم التلميذ بإجراء علاقات مشابهة بهدف تنظيم المعرفة صورة غير مألوفة من أجل استدخالها واسترجاعها عند الحاجة إليها، وان يتدرب التلميذ على استخدام الوعي للإستراتيجيات المعرفية".[1]

أما بالنسبة لوزارة التربية الوطنية، " فهي تعتبر المتعلّم هو محور العملية التعليمية وعنصر نشيط، فهو:

1 - مسؤول على التقدم الذي يحرزه.

2 - يبادر ويساهم في تحديد المسار التعلمي.

3 - يمارس ويقوم بمحاولات عن أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني.

4 - يثمن تجربته السابقة، ويعمل على توسيع آفاقها".[2]

وفي الأخير نستنتج أن المتعلّم محور العملية التعليمية، حيث أنها تدور حوله أساسا، تهتم بقدراته واستعداداه للتعليم، كما أن له موقفه من العلم ونجاح المعلم في مهنته مرتبط بمدى تحصيل المعلّم للمعارف واستيعابه لها.

ثالثا– المعرفة:

المادة التعليمية أو المحتوى التعليمي: يشمل المعرفة ، كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه.

يقول صلاح ذياب: " المحتوى إنه المادة التعليمية بحيث تعدّ هذه الأخيرة من مصادر التعلّم وما يشتمل عليه من خبرات تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من المعلومات، والمعارف، والمهارات، وطرق التفكير، واتجاهات وقيم اجتماعية. وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، وتعديل سلوكاتهم، أو بعبارة أدق كل ما يشمل عليه المتعلم من المعارف

[1] محمد منير مرسي، المدرسة والتمدرس، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، د.ط، 1998م، ص77.

[2] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة ابتدائي، الجزائر، 2008م، ص 5.

الإدراكية والأدائية (المهارية) والقيمية (الوجدانية) والاجتماعية، وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة".[1]

فالمعرفة تشمل كل ما يتعلمه المتعلّم من المعارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلّمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة، ينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرج في مفاهيمها".[2]

إن المعرفة في العملية التعلّيمية التي يستند عليها كل من المعلّم والمتعلّم، والمقصود بها في —هذا السياق– المادة اللغوية ، وهي تلك المحتويات التي تتكون في الغالب من المفردات اللغوية (الجانب المعجمي)، والأدوات والتمثلات الأدائية (الجانب الصوتي)، والبنى والتراكيب والصيغ المختلفة (الجانب التركيبي)، والمعارف اللغوية المختلفة التي يتعرض إليها بعض الأساتذة في تعليمهم للّغة، التي يمكن أن نسميها بالثقافة اللّغوية، وهذه المحتويات هي ترجمة لمكونات البرنامج أو المقرر الدراسي وفق التوجه الفلسفي لنظرية التعليم المشبعة، موزّعة على كل سنة من سنوات أطوار التعليم في المدارس النظامية وتعليم اللّغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلّم بقواعد وضوابط ثابتة للغة معينة.

وإنما يجب أن نجعل الطالب يشارك ويتفاعل إيجابا مع المادة التعليمية وهذا هو الهدف من العملية التعليمية ، لأن تعليم اللغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات ، ولكن يهدف إلى إكسابه المهارات المناسبة ليسهم هو بنفسه في ترقية العملية التعليمية وتحسينها.

والمعرفة هي تكوين طرائق وأساليب وليست اختزان معلومات، فالمتعلّم يزداد تعلما بفن التعلّم والمعلم هو صانع تقدمه.[3]

---

[1] صالح ذياب الهندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة ، عمان الأردن، ط7، 1999، ص 87.

[2] ينظر: علي آيت أ وشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2005م، ص 212.

[3] حامل آمال ، طرائق تدريس النمو، دراسة وقارنة بين المنهج القديم والجديد، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص34.

رابعا– عناصر المادة التعليمية:

تتكون المعرفة من العناصر المتنوعة ليساعد العملية التعليمية على تحصيل الغاية المرجوة؛ قسمت عناصرها إلى قسمين عامين:

1) المادة الأساسية:

وهي كل ما يحتوي على الأخبار التي يستقيها المعلّم، والمناسبة بالطلاب، وفي الغالب تتشكل المادة الأساسية في الكتاب المدرسي.

إن المادة لأساسية للكتاب المدرسي بشكله التقليدي، وتتكون مما يأتي:

أ –نصوص من الدروس، سواء وضعت على شكل حوار أم سرد أم نثرا أم شعرًا.

ب قواعد التركيب اللغوية، سواء أصبحت باللغة العربية، أم بلغة الطلاب وتوضع بعد النص الأصلي في بداية كل تمرين أو بنهاية الكتاب.

ج تمارين يؤديها الطلاب بإشراف المدّرس وتقويمه.

د كشاف بموضوعات الكتاب والأصوات والمفردات والتركيب اللغوية التي يحتوي عليها .

ه معرد بالمفردات سواء أكان ذلك بالعربية أم بلغة الطلاب وسواء أوضعت مواده في هوامش أم لا

2)المواد المساعدة:

هي كل ما يساعد على تحصيل المادة الأساسية في عملية التعليم، سواء أكانت المادة المكتوبة (الكتاب المقروء، المنهج الدراسي أم غيرها"[1]

Chevallard

في الأخير نجمل مكونات العملية التعليمية في المثلث الذي وضعه (شوفالار)، والذي يتألف من المعارف والمعلم ومن المتعلمين.

[1] علي محمد القاسمي، اتجاهات الحديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، عمادة الشؤون المكتبات، لمملكة العربية السعودية، د.ط، 1979م، ص 101-102.

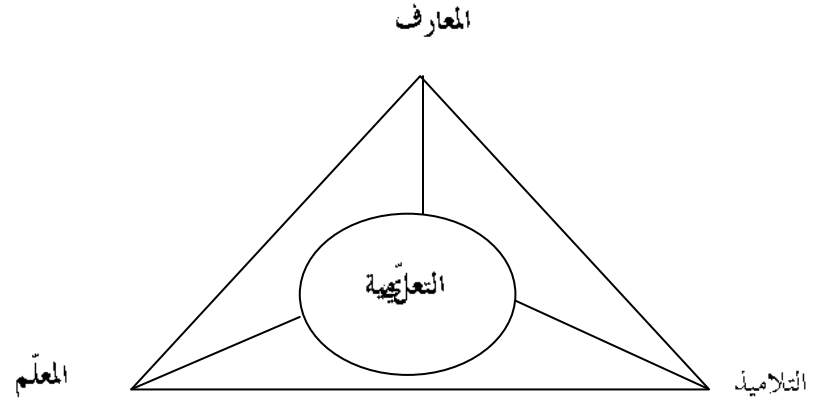

شكل يبين : العلاقة بين العناصر الأساسية للنظام التعليمي.

يطلق البعض على مكونات العملية التعليمية المثلث الديداكتيكي الذي كان سابقا، فالتعليمية تهتم بالبحث في هذه الأقطاب مجتمعة لإعطاء تعلم جيّد، ولكل عنصر من هذه العناصر المذكورة خصائصه ومميزاته.

"إن العلاقة بين المعلم والمتعلمين علقة مركبة، معقّدة تحكمها الوساطة الناجعة التي ينشطها المعلم بين المتعلّمين والمعارف، وبين المتعلّمين أنفسهم ، في مرافقة لمسارات تفكيرهم ومنهجهم وتلمسهم المعرفي ، فقد تحول موقع المعلم في البيداغوجيا الحديثة أي بيداغوجيا الكفايات من العارف السباق المسيطر والمتفوق إلى العارف المجّرب الذي يقبل أن يعيد مع تلاميذه، انطلاقا من الخط الذي يقفون عليه، وانسجاما مع الإيقاعات المختلفة التي يسيرون بها نحو المعرفة".[1]

ومن هذا نخلص إلى أن كل من المعلّم والمتعلّم والمعرفة هي عناصر متداخلة لا يمكن الفصل بينها، ولا عزل أي عنصر منها عن الآخر.

هذه الوضعيات الثلاث تشكل في مجموعها مجال الدراسة التي يعالجها الديداكتيك حيث يهتم بدراسة الظروف التي يتم في سياقها نقل وإكساب المعارف الخاص بمجال معرفي معين.

[1] أنطوان صياح، المرجع السابق، ص16.

ويحدد العلاقة القائمة، بين مختلف الأقطاب، المشكلة للوضعية التعليمية– التعلّمية."[1]

العلاقة بين العناصر المكوّنة للعملية التعليمية:

1 –علاقة المعلّم بالمتعلّم:

يطلق على هذه العلاقة"العقد الديداكيك"، وذلك لأهميتها لأنها بمثابة التزام يربط الطرفين للقيام بما يخدم العملية التعليمية.

حسب (برسو Brousseau): " التعاقد الديداكتيكي هو مجموعة التصرفات، أو السلوكات الصادرة عن المعلّم والمترقبة من المتعلّم، ويتمثّل هذا العقد في مجموعة القواعد التي تحدد بشكل ضمني أو صريح دور كل واحد في العلاقة الديداكتيكية التي تربطها؛ أما يعبر التعاقد عن مجموعة القواعد التي تحدد بصور أقل وضوحا وأكثر تسترا ما يتوجب على كل الشريك في العلاقة الديداكتيكيةتدبيره، وما سيكون موضوع محاسبته أما الآخر".[2]

استعمل (بروسو) مفهوم العقد التعليمي (الديداكتيكي) الذي يدل على كل التفاعلات الواعية التي تحدث بين المدّرس وتلاميذه حول اكتساب المعرفة، والعقد الديداكتيكي بدأ في البروز بفضل أعماله الذي يرى أنه يهتم بسلوكات المدّرس المتوقعة التلاميذ، وكذا سلوكات التلاميذ المتوقعة من المدّرس، وعلاقة الاثنين بالمعرفة.

وهذا يعني أن التعاقد الديداكتيكي هو العلاقة بين لمعلّم والمتعلّم، وهو كذا عبارة عن سلوكات المتوقعة من كلا الطرفين.

2 –علاقة التعلّم بالمعرفة:

تهدف هذه العلاقة إلى تجسيد التمثلات ، وبقصد بالتمثلات عموما تلك المنظومة المعرفية التي تسمح للفرد بتفسير الظواهر ومواجهة المشاكل التي يصطدم بها في محيطه، وتعني بالتمثلات هنا الكيفية التي يوظف بها الفرد معرفته السابقة لمواجهة مشكل معين في وضعية معينة.

[1] علي آيتأوشان، المرجع السابق، ص212.
[2] محمد الدريج، المرجع السابق، ص22.

وهنا يتعلق الأمر بكيفية امتلاك المتعلم للمعرفة، فالمتعلم لا ينتقل من اللامعرفة إلى المعرفة ب من تمثل إلى تمثل آخر يكون أكثر تطورا وفاعلية، وغالبا ما يعترض هذا التطور عوائق نفسية بيداغوجيا.[1]

ومنه فإن علاقة المتعلّم بالمعرفة هي تصوره لها والسعي في سبيل توظيفها في حل مشكلة ما واجهته أو ستواجهه خلال حياته.

3 -علاقة المعلم بالمعرفة:

اصطلح على تسمية هذه العلاقة "بالنقل الديداكتيكي: "أول من استعمل هذا المفهوم هو العالم (فيري، verret)، فالنقلة تشمل التغيرات التي تحدث في المعرفة حتى تصبح قابلة للتعلّيم.

فحسب شوفلار النقلة إلىالديداكتية هي مجموعة من لتغيرات والتعديلات على المعرفة العلمية، المتخصصة بهدف تحويلها إلى معرفة مدرسية (أو مادة تعليمية)"[2]

ومنه فإن النقلة الديداكتية هي التحولات التي تطرأ على المعرفة حتى تصبح صالحة للتعلّم.

[1] ينظر: عابد بوهادي: تحليل الفعل الديداكتيكي(مقاربة لسانية بيداغوجية)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد 2 2012، ص 371.

[2] محمد لمباشري، الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة، مقاربة تحليلية نقدية، دار الثقافة لنشر والتوزيع، ط 1، 2002، ص31.

الفصل الثاني:

مقارنة بين بيداغوجيا الكفاءات

وبيداغوجيا الأهداف

تمهيد:

أسعى من خلال هذا الفصل إلى إجراء عملية مقارنة بين التدريس وفق بيداغوجية الكفاءات والتدريس وفق بيداغوجية الأهداف، قصد تحقيق الهدف العلمي الذي أجريت من أجله هذه الدراسة وهو معرفة أي الطريقتين أكثر فعالية في نجاح العملية التعليمية.

هذا ما دفعني لاختبار بيداغوجية الكفاءات وبيداغوجية الأهداف في الجانب النظري لأنهما تعتبران آخر طرقتين في الجزائر أو المنظومة التربوية فيها.

المبحث الأول: مجتمع وعينة الدّراسة.

الدّراسة التطبيقية (الميدّانية):

أجريت الدّراسة في متوسطة الشهيد شرفاوي محمّد، ببلدية بوقطب دائرة بوقطب، ولاية البيض. ولقد قمت بإجراء هذه الدراسة الميدانية بغية تدعيم بحثي بشيء من الواقع الميداني في مؤسستنا التربوية، وأيضا للوصول إلى إجابة عن بعض التساؤلات التي طرحت نفسها في هذا الوقت.

*** مجتمع الدّراسة:**

* ويعرف مجتمع الدراسة هنا بأنه مجموعة من التلاميذ الذين هدفت الباحثة لتطبيق الدّراسة عليهم، و هو يمثل الجمهور المستهدف.

-وهذه الدراسة بصدد البحث عن أهم الفروق بين التدريس وفق المقاربة بالكفاءات وبين التدريس وفق المقاربة بالأهداف في المؤسسة التربوية.

-تم تحديد جمهور الدراسة بمجموعة من التلاميذ من المتوسطة المذكورة أعلاه، بالإضافة إلى بعض الأساتذة من نفس المتوسطة.

*** عيّنة الدّراسة:**

-تم اختيار عينة الدراسة خدمة للجانب الميداني ولخدمة البحث والعينة عبارة مجموعة من التلاميذ من متوسطة شرفاوي محمد، وبالتحديد قسم السنة أولى متوسط.

-عدد التلاميذ القسم 38 تلميذا، 22 تلميذة، 16 تلميذا لم يكن هناك أي غيابات.

*** منهج الدراسة:**

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، في دراسة هذه الفروق بين بيداغوجية الكفاءات ة بيداغوجية الأهداف، بغرض تشخيصهما والكشف عن مدى نجاحهما في العملية التعليمية التعلمية.

*** الفضاء الجغرافي للدراسة:**

مدينة بوقطب: هي إحدى بلديات ودوائر ولاية البيض، ها موقعهما وأهميتهما الاستراتيجية.

-تقع شمال ولاية البيض، وتبعد عن مقرها ب 103 كلومتر

-المساحة: 2.018 كيلو متر مربع.

-عدد السكان: 22.637 نسمة (سنة 2008)

-بها ست مدارس ابتدائية وأخرى طور الإنجاز يدرس فيها 2.858 تلميذ.

-ثلاثة إكماليات تضم أكثر من 1500 تلميذ

-ثانويتان والثالثة طور الإنجاز تضم أكثر من 860 تلميذا

-من بين كل هذه المؤسسات التربوية إخترت إكمالية الشهيد "شرفاوي محمد" لإنجاز الدراسة الميدانية فيها.

سبب اختيار هذه المؤسسة، لأنها من أقدم المؤسّسات التّربويّة في مدينة بوقطب، هذا ما جعلها تضم أساتذة لهم خبرة طويلة في مجال التعليم.

وقد درسوا بعدة طرائق بيداغوجية، وعاصروا عدة أجيال متابعة.

* متوسطة الشهيد شرفاوي محمد: هي إحدى المؤسسات التربوية في مدينة بوقطب التي عرفت بها سابقا، سميت باسم الشهيد شرفاوي محمد الذي يعتبر أحد رموز الثورة الجزائرية في هذه المدينة.

- بنيت هذه المؤسسة في 15 جويلية 1988 ميلادي
- نشأة كمؤسسة بتاريخ 05 سبتمبر 1990 ميلادي
- تشغل هذه المؤسسة مساحة 13179 كيلو متر مربع، المساحة المبنية هي 46 23 كيلومترا مربعا أما المساحة غير لمبنية 10833 كيلو مترا مربعا.

- تتكون من 25 قاعة عادية للدراسة،وقاعة أساتذة.
- 05 حجرات إدارية
- مكتبة
- قاعة أرشيف
- قاعة رياضية
- قاعة إعلام آلي
- مخبرين للعلوم
- مخبر للفيزياء
- مدخل واحد
- ملعب لممارسة الرياضة
- دورة مياه (1 ذكور – 1 للإناث)
- لا يوجد بها قاعة متعددة الخدمات كما يوجد بها قاعة اجتماعات.

المبحث الثاني: أدوات وطريقة الدراسة.

أدوات الدّراسة:

وهي أدوات جمع المعلومات وتمثل هذه الأدوات في بحثي هذا حضور حصة تعليمية في قسم السنة أولى متوسط، مع أساتذة اللغة العربية.

طريقة الدّراسة:

1. قامت الأستاذة بتقسيم تلاميذ القسم المكوّن من 38 تلميذا إلى فوجين بحيث كل فوج مكوّن من 18 تلميذا.
2. الفوج الأول يضم تلاميذ ممتازين، ومتوسطين وضعيف، من حيث المستوى.
3. الفوج الثاني نفسه ضمّ تلاميذ ممتازين ومتوسطين وضعفاء.
4. وضعت الفوجين في قسمين منفصلين.

5. قدمت الأستاذة الدرس للفوج الأول وفق بيداغوجية الكفاءات.

6. قدمت الأستاذة الدرس للفوج الثاني وفق بيداغوجية الأهداف.

طريقة إلقاء الدرس:

1 - الفوج الأول:

-التدريس وفق بيداغوجية الكفاءات.

-قامت الأستاذة بكتابة نّصّ

-طلبت الأستاذة من بعض التلاميذ (5 تلاميذ) قراءة النص، دون أن تقرأه هي لأن هذا النّص قد تناولوه في حصة القراءة.

-صحّحت الأستاذة الأخطاء الواردة في قراءة التلاميذ.

-طلبت منهم شرح المفردات الصّعبة، واستخراج أهم الأفكار الموجودة في النص.

*** ملاحظة:**

-لتوضيح أكثر تمّ الدرس، سأعرض مذكرة الأستاذة في كلتا الطريقتين:

رقم المذكرة: 107.

- **الفئة المستهدفة:** س 1 م
- **مدة الإنجاز:** 30 دقيقة
- **الأستاذة:** بلال فضيلة.

المقطع التعليمي: الطبيعة

الميدان: إنتاج المكتوب.

المحتوى: ما يفيد التوكيد وما يفيد التعليل.

المواد المستهدفة:

1.يتعرف على مفهومي التوكيد والتعليل ويعدد أدواتيهما.

يتمكن من تمثل منهاجيتهما في الإنتاج الكتابي والشفهي.

الوضعيات	الوضعيات التعليمية والنشاطات المقترحة	التقويم	الزمن
وضعية انطلاق	مراجعة التقنية السابقة: الوضعية التعلمية: رفضت دعوة زميلك، ولما ألح عليك قلت له: والله إنّي مشغول"، ماذا وظفت لإقناعه؟ ج: القسم–وما سبب إمتناعك عن زيارته، ج: لم أزره بسبب شغلي، ماذا بين في كلتا الجملتين؟ ج: في الجملة الأولى أكدّت وفي الثانية عللت–سنتعرف على هذين الأسلوبين في إنتاجنا الكتابي اليوم.	تشخيصي: يتهيأ ويستنتج دور التأكيد في إزالة الشك والتعليل في إزالة اللبس.	04
بناء التعلمات	الوضعية الجزئية الأولى: مثال: " ولم أطق البقاء في مكاني، إذ لم أجد أمامي إلا غابة خضراء وضوء القمر، يسطع من فوقها ويتخللها، فخيل إليّ أن المكان قد امتلأ أرواحا من الجان، تتلاعب وتتواثب من حولي وأسرعت في سيري..." المناقشة والتحليل: 1) لأن: تفيد تليل سبب وقوع الفعل. 2) أنّ المكان: تفيد التوكيد. –استخرج باقي الحروف من النص؟. –وظف الحروف في جمل؟ . التوكيد: هو تقوية الكلام بأداة توكيد أو أكثر في جملة	تكويني: تحسين قراءة الشواهد تأسيا بقراءة الأستاذ يناقش ويتفاعل مبدئيا وجهة نظره. يجيب عن أسئلة استخلاص	03 08

	خبرية، وهو نوعان: 1. التوكيد بالحروف والأسماء: وهي بدورها قسمان: ما يختص بالدخول على الجملة الفعلية: اللاّم والنون، نون التوكيد، قد. ما يختص بالدخول على الجمل الاسمية: إنّ، أنّ، لام الابتداء، القسم. ب: التوكيد اللغوي في شكلان: -المعنوي: خاص بالأسماء المعرفة وله ألفاظ معينة مثل: " نفس- عين- ذات —كلا —كلتا-كلّ- جميع عامة. -اللفظي: توكيد اللفظ بنفسه ويكون في: الأسماء- الحروف- الأفعال- الجمل. 2. التعليل: هو بيان علّة (سبب) وقوع الفعل. أ. الأدوات: كي- لكي-حتى- حتى لا-لأنّ-نظرا لـــــ- رغبة في —كيلا- لئلا. ب. أساليب الكلام: نظرا لـــ -مفعول لأجله، يرجع ذلك- وقد دفع لذلك- لأجل...	الاستنتاج. يستنتج من خلال المناقشة ويتعرف على مؤكدات الجملة الخبرية وعلى حروف التعليل.	05
النهائي	أكتب فقرة: في عطلة الربيع قرّرت عائلتك الذهاب في رحلة، فتجادلت أنت وأخوك حول مكان قضاء العطلة، البحر أم الغابة. -وظف حروف التوكيد، وحروف التّعليل	ختامي يستثمر يتحفز التلاميذ لإنجازه في وقته.	10

النص كالآتي: (في الغابة)، ص 132.

«... و لم أطق البقاء في مكاني، إذ لم أجد أمامي إلا غابة خضراء وضوء القمر يسطع من فوقها ويتخلّلها، فخُيل إليّ أنّ المكان قد امتلأ أروحا من الجان، تتلاعب وتتواثب من حولي، وأسرعت في سيري.... »

-شرحت الأستاذة —على السبورة-حرفين الأول للتعليل والثاني للتوكيد، وباقي الحروف طلبت من التلاميذ استخراجها من النّص، (العمل في شكل أفواج، في كل فوج 3 تلاميذ).

* **الملاحظات المسجلة:** (الفوج الأول).

-عندما طلبت الأستاذة من التلاميذ القراءة، لاحظت هناك رغبة من أغلب التلاميذ في القراءة؛ حيث قرأ النّص ما يقارب 15 تلميذا.

-أكثر من نصف التلاميذ تمكّن من شرح المفردات الصّعبة.

-هنا 06 أفواج، 05 أفواج منها قاموا باستخراج حروف التّعليل وحروف التّوكيد.

-التلاميذ أنفسهم توصلوا إلى تعريف التعليل، والتوكيد، دون تدخل الأستاذة في ذلك.

كان تفاعل واضحا بين التلاميذ وأستاذهم.

- **الفوج الأول:**

-التدريس وفق بيداغوجية الأهداف:

-سجلت الأستاذة مجموعة من الامثلة على السبورة تحتوي على حروف التوكيد وحروف التعليل سأسجلها لاحقا.

-طبت الأستاذة من بعض التلاميذ (5 تلاميذ)، قراءة الأمثلة، دون أن تقرأ هي .

-صحّحت الأستاذة الأخطاء الواردة في قراءة التلاميذ.

-شرحت الأستاذة المفردات لصعبة لهم.

-طلبت من التلاميذ توظيف الحروف في جمل مفيدة من إنشائهم.

الملاحظة المسجلة:

-أغلب التلاميذ كانت لديهم الرّغبة في قراءة الأمثلة.

-عدد قليل من التلاميذ قاموا بإعطاء أمثلة.

الاختبار التحصيلي:

في الأخير قامت الأستاذة باختبار كتابي للوقوف على مدى فهم تلاميذ الفوجين واستيعابهم للدّرس، وتمثل هذا الاختبار فيما يلي:

-نص السؤال:

في عطلة الربيع قررت عائلتك الذهاب في رحلة، فتجادلت أنت وأخوك حول مكان قضاء العطلة البحر، أم الغابة.

-أكتب فقرة حول هذا الموضوع موظفا فيها حروف التوكيد وحروف التعليل.

ملاحظة: مدة الاختبار هي 20 دقيقة.

رقم المذكرة: 107.

- **الفئة المستهدفة:** س 1 م
- **مدة الإنجاز:** 30 دقيقة
- **الأستاذة:** بلال فضيلة.

الوحدة: الطبيعة

النشاط: تعبير كتابي.

الموضوع: التوكيد والتعليل.

-**الهدف التعليمي:** القدرة على توظيف التوكيد والتعليل شفهيا وكتابيا.

-**الأهداف الإجرائية:**

1. أن يعرف التلميذ الجملة المؤكدة والتعليل.
2. أن يعدد أدوات التّوكيد وأدوات التعليل المختلفة.

مراحل الحصة	وضعيات التعلم	الأهداف المقترحة	التقييم
مرحلة الانطلاق	1. مراجعة الأسلوب الخبري والإنشائي.		تشخيصي يستظهر يشخص
مرحلة البناء التعلم مرحلة	الأمثلة أ: 1. لم أطق البقاء في مكاني لأني لم أجد إلا غابة خضراء وضوء القمر. 2. عدت مهرولا كي لا يراني أحد. الأمثلة ب: 1. خيل لي أن المكان امتلأ بالأرواح... 2. والله لن أمكث هنا. 3. للبيت أحب ألي. * قراءة الأمثلة * قراءات فردية * المناقشة والتحليل. 1. لماذا لم يطق الكاتب البقاء في مكانه. 2. إذن ما دور لأن؟ 3. كيف يسمى هذا الأسلوب؟.		تكويني. يقرأ الأمثلة يناقش وتحليل.

	4. قراءة المثال الثاني 5. استخراج الأداة الدالة على التعليل قراءة الأمثلة ب: 1. ما الذي حيل للكاتب؟. 2. ماذا أفادت "أن". 3. استخراج من بقية الأمثلة أدوات التوكيد. إذن ماذا تستنتج. 1 -التعليل: هو بيان السبب أو علّة وقوع الفعل. -أدواته: اللام. كي: سأنجح كي أسعد والديّ. حتى: سأثابر حتى أكون من الناجحين. المفعول لأجله: راجعت درسي رغبة في النجاح لأن. 2 -التوكيد: هو جملة خبرية تشمل أداة من أدوات التوكيد لتقوية الكلام. أدواته: أن إن: إن البيت الأول مدرسة للطفل. بل. لام الابتداء: لأنت صادق. نون التوكيد. قد: قد نجح عمر في الامتحان. التكرار: أنت ناجح، أنت ناجح. القسم: والله إنك لصادق.	يقرأ الأمثلة يناقش ويحلل كل مثال يستنتج الخلاصة يعدد أدوات التوكيد ويوظف في جمل من إنشائه. يستخرج أدوات التعليل ويوظف في جمل من إنشائه.	تكويني يناقش يحلل يستنتج يوظف.
المرحلة النهائية.	ينجز التطبيق بعد أسئلة التالية: ما معنى التوكيد؟ ما هي أدواته؟ ما معنى التعليل؟ ما هي أدواته؟ - واجب ص135.	يعبر كتابيا، موظفًا التوكيد والتعليل.	ختامي.

كانت النتائج كالآتي:

الفوج الأول:

درس وفق بيداغوجية الكفاءات:

-تذكير:

-عدد تلاميذ الفوج: 18.

-عدد المجموعات في الفوج: 6

-عدد أفراد المجموعة: 3.

الإنتاج الكتابي / عددالتلاميذ	وفق في توظيف حرف التوكيد/ التعليل	لم يوفق في توظف حرف التوكيد/ التعليل
عدد التلاميذ	12	6
النسبة المئوية	66.66	44.44

الاستنتاج:

استطاع معظم التلاميذ إنتاج نص مكتوب فيه عدد من حروف التوكيد وحروف التعليل.

هذا يعني أنّ الدرس مفهوم بشكل جيد، والأستاذة تمكّنت من تحقيق الهدف المنشود تقريبا.

-الفوج الثاني:

-درس وفق بيداغوجية الأهداف:

-عدد تلاميذ الفوج: 18.

-عدد المجموعات: 6

-عدد تلاميذ المجموعة: 3.

الإنتاج الكتابي / عددالتلاميذ	وفق في توظيف حرف التوكيد/ التعليل	لم يوفق في توظف حرف التوكيد/ التعليل
عدد التلاميذ	10	8
النسبة المئوية	55.55	44.45

الاستنتاج:

كانت النسبة متقاربة، تعدد التلاميذ الذين تمكنوا من توظيف حروف التوكيد وحروف التعليل أكبر بقليل من عدد التلاميذ الذين لم يوفّقوا لحد كبير في التوظيف.

هذا يعني أن الدرس كان مفهوم بشكل مقبول.

ملاحظة:

الحكم على مدى نجاح الدرس، كان من طرف الأستاذة لكلا الطّرفين.

المبحث الثالث: التعليق والنتائج.

التعليق:

1 -من خلال الدّراسة الميدانية التي أجريتها في متوسطة الشهيد شرفاوي محمد.

2 -حضوري في مجموعة من الدروس في ابتدائية محمد بوضياف، وثانوية العقيد لطفي وكان الهدف من وراء ذلك معرفة مدى تأثير التعليم الابتدائي على التعليم المتوسط، (تلاميذ الذين يدرسون في ابتدائية محمد بوضياف بعد نجاحهم في شهادة التعليم الابتدائي يتم نقلهم لمتوسطة الشهيد شرفاوي).

* أما حضور الدروس في ثانوية العقيد لطفي فكان الهدف منه معرفة نجاح العملية التعليمية والتعليمية في طور المتوسط (متوسطة الشهيد شرفاوي محمد).

3 -المشاركة في الجلسات التنسيقية التي يقوم بها الأساتذة لطرح انشغالاتهم واقتراحاتهم حول العملية التعليمية (في الابتدائية والمتوسطة والثانوية).

كانت النتائج كالآتي:

أ:ابتدائية محمد بوضياف:

خلال الجلسة التنسيقية طرحت الأسئلة الآتية شفهيا على منسق الجلسة:

1. ما هي الطريقة التي تتبعونها في العملية التعليمية؟
2. ما مدى نجاحها؟
3. أي الطّريقتين تفضّل؟ ولماذا؟

* إجابته كانت كالآتي:

-الطريقة المتبعة في طور الابتدائي هي بيداغوجية الأهداف، وهي ناجحة بشكل كبير، وتحصيل التلاميذ يكون جيدا.

-الطريقة التي يفضّلونها هي: بيداغوجيا الأهداف.

-لأن التلميذ مكتسباته القبلية ضعيفة جدا، فلا يمكنه إجراء درس بمفرده بل يجب على المعلّم أن يكون ملقّنا، وموّجها، ومرشدا، ويقوم 90% من العملية التعليمية، بينما التلميذ يكون عبارة عن متلقٍ.

ب: متوسطة الشهيد شرفاوي محمد:

خلال الجلسة التنسيقية طرحه الأسئلة نفسها التي طرحتها على المعلمين في الابتدائية:

* وإجابتهم كانت كالآتي:

-هناك مزج بين بيداغوجية الكفاءات وبيداغوجية الأهداف، وهذا يعني أنّ الطريقة تكون بحسب الميدان، فهناك دروس فرضت على الأساتذة تلقينها وفق بيداغوجيا الأهداف، مثل نص "أنا واليراع" جميع الأساتذة اللغة العربية أقرّوا أنهم لم يتمكنّوا من تلقينه وفق بيداغوجية الكفاءات التي هي مطلوبة، واتبعوا بيداغوجية الأهداف، وذلك لأن المصطلحات فوق مستوى التلاميذ، والافكار، كذلك فالأستاذ هو من قام بشرح النص وهو من قام بإخراج القيم المستهدفة.

-بينما هو دروس تفرض بيداغوجية الكفاءات نفسها فيها مثل إنتاج المكتوب الذي أجريت الدراسة حوله.

-أما بالنسبة لمدى نجاح الطرقتين فهم يرون أن كل طريقة ناجحة في ميدانها، على الرّغم من أنهم يفضّلون بيداغوجية الكفاءات، لما لها من أثر واضح على المستوى التعليمي للتلاميذ وكذا على أخلاقهم.

ج: ثانوية العقيد لطفي:

بعد طرح الأسئلة نفسها التي طرحت على كل من معلمي الابتدائية وأساتذة المتوسط كانت إجابة أساتذة هذه الثانوية ملخّصة كما يلي:

-الطريقة المتبعة في العملية التعليمية هي بيداغوجية الكفاءات، وهي التي يفضلها الأستاذ، لأنها ناجحة لحد جيد، والطّالب لديه مكتسبات قبلية تمكنه في التحكّم في مجريات الدّرس، وهنا الأستاذ يكتفي بدور المرشد، والموجه

النتائج المحصل عليها: (هذه النتائج استنتجتها الباحثة):

من خلال هذه الدراسة التي قمت بها، في هذا البحث خلصت لمجموعة من النتائج المهّمة، بالنسبة لكّل من بيداغوجية الأهداف وبيداغوجية الكفاءات:

أولا-بالنسبة لبيداغوجيا الأهداف:

1.الأستاذ هو محورا العملية التعليميّة والتعلّمية، فهو الملّقن والموجه والمرشد يتدخل بشكل مستمر.

2.التلميذ عبارة عن متلق للمعلومات والمطلوب منه حفظها.

3.ساعدت بيداغوجيا الأهداف الأستاذة في تحديد هدف كل نشاط تعليمي بشكل دقيق.

4.بيداغوجيا الأهداف تركز على تطوير المعارف النّظرية للتلميذ.

5.المعارف تقدم جاهزة للتلميذ.

6.جودة التعلّم مرتبطة بجودة التعليم لذا فهي تركز على دور المعلّم.

7.تركز بيداغوجية على نتائج التعليم دون الاهتمام بالعمليات التي يقوم بها المتعلم.

ثانيا-بالنسبة لبيداغوجيا الكفاءات:

1. دور المعلم لا يتجاوز المرشد، دوره ثانوي في العملية التعلمية.
2. يبدأ الدرس من حل مشكلات فبهذه الطريقة يمكن تنمية قدراته وتطويرها.

كما أنها تنمي في المتعلم روح العمل والنشاط، أي إيجاد الحلول للمشكلات يكون من قبل التلميذ.

3. تركز بيداغوجية الكفاءات على تطوير معارف التلميذ التي يساعده على حل المشكلات التي تواجهه خلال حياته اليومية، كما تهتم بالجانب الأخلاقي له فتغرس فيه القيم التي تجعل منه فردا صالحا، وبهذا يكون اهتمام هذه البيداغوجية بشمل المعارف والأخلاق معا.
4. بيداغوجية الكفاءات تقوم على مبدأ أنّ المعرفة تبنى ولا تعطى جاهزة.

5. المناقشة شرط أساسي يجب توفره في بيداغوجية الكفاءات، ومن خلالها يمكن الحصول على أفكار متنوعة وجديدة، هذه الأفكار على السبورة ثم اختبار أحسن فكرة تتكون حلا للمشكلة المطروحة.

6. الدّرس يبدأ من الجزء للوصول إلى الكل ففي الدّرس المذكور سابقا اكتفت الأستاذة بشرح مثالين فقط، والتلاميذ قاموا باستخراج كل الحروف الباقية.

معيقات بيداغوجية الكفاءات:

من خلال هذه الدراسة، توصّلت إلى أنّ أهم معيق لهذه البيداغوجية هو:

* عدد التلميذ: لا يمكن تحقيق هذه البيداغوجية، في أقسام مكتظة عدد التلاميذ يصل إلى 40 تلميذا، لا يمكن لأستاذ أن يشرح لكلّ تلميذ بمفرده.

* البرنامج مكتظ وأكبر من مستوى التلاميذ: لا يمكن للأستاذ إنهاء البرنامج المقرّر في الوقت المحدّد، لأنه مكتظ وفوق مستوى التلاميذ فلا يمكنهم استيعابه بسرعة ما يفرض على الأستاذ إعادته في حصة ثانية وهنا الوقت لا يكفي (الحجم الساعي).

ملاحظة:

-هذه ليست كل المعيقات، ولكنها أهمها وأبرزها، وهي التي ذكرها كثير من الأساتذة.

من خلال كل ما سبقت خلصت إلى أنّ بيداغوجية الكفاءات لم تلغي بيداغوجية الأهداف، إنّما جاءت مكمّلة لها ولا يمكن الاستغناء عن أيّ منهما.

* فبيداغوجية الأهداف تناسب التلاميذ الذين مستواهم ضعيف، ويحتاجون للتلقين كي يستوعبوا الدروس المقدمة لهم، ولها نتائج حسنة ملحوظة.

* كما ذكرت سابقا هناك مواد تفرض تدريسها وفق بيداغوجية الأهداف.

* بيداغوجية الكفاءات تطبق أكثر مع المواد التي فيها قاعدة أو قانون أي المواد التي تحتاج للتجربة والملاحظة.

-وأنا الآن أخص بالذكر الجزائر، وأرى أنّ بيداغوجية الكفاءات، ناجحة أكثر في المدن الشمالية وذلك لتوفر كل العوامل المناسبة لها.

-أولا: طبيعة مناسبة (بحر، غابة، جبل...)، وهذا يسهل على التلميذ الإنتاج الكتابي مثلا، تلميذ يعيش في المنطقة الصحراوية ويطلب منه وصف البحر مثلا وهو لا يعرفه لا يمكنه ذلك أو يصعب عليه

- ثانيا: الوسائل التكنولوجية (حاسوب، شبكة الانترنت...) وحتى المكتبات العمومية تتوفر بشكل كبير في المدن الساحلية بينما هي قليلة في المناطق الصحراوية.

- ومنه فإن بيداغوجية الكفاءات تناسب منطقة دون أخرى وكذا بيداغوجية الأهداف.

المقترحات:

-والحلول التي أرى أنها مناسبة أو مساعدة في نجاح الطرائق البيداغوجية هي:

1. اشتراك الأستاذ في تحديد البرنامج الدّراسي.
2. تحديد طريقة العمل حسب ميدان الدّراسة.
3. المنهاج يكون بحسب المناطق.
4. فتح مدارس جديدة وذلك كي يقضي على الاكتظاظ داخل الأقسام.
5. توفير طبيب نفسي في كل مؤسسة تربوية فهذا يساعد على معرفة سبب فشل التلاميذ.
6. عدم تكرار الدروس، فهناك دروس يتناولها التلميذ في سنة أولى والثانية والثالثة متوسّط.
7. أغلب أساتذة المتوسط يقترحون إعادة السنة السادسة ابتدائي.
8. قبل توظيف الأساتذة يجب تدريسهم علم النفس فهذا يساعدهم على معرفة كيفية التعامل مع التلاميذ.
9. لنجاح العملية التعليمية يجب أن يكون كلّ القائمين عليها لديهم الكفاءة، ويتمتعون بأخلاق عالية.

خاتمـــــــة

وفي الأخير ومن خلال بحثي هذا، خلصت بمجموعة من النتائج أجملتها في النقاط الآتية:

1. التعليم من أهم وأنبل الأعمال وأكثرها مشقة وصعوبة.
2. مجال التربية والتعليم هما أساس كل تطورات الحاصلة في المجتمعات، لذلك هذا المجال عُرضة للتغيير، والتطّور المستمر، وذلك لمواكبة كل ما هو جديد أي ما تركبه الدول الرائدة في هذا المجال.
3. هناك تداخل واضح بين البيداغوجيا والتعلّيمية؛ فهناك من يقول أن التعلّيمية، أو الديداكتيك هي فرع من البيداغوجيا، وآخر يقول أن البيداغوجيا علم تربوي شامل، يهتم بالتعليم ومختلف قضاياه من أهداف وقيم....

- أما التعلّيمية هي علم مختص يهتم بالتعليم والتعلّم والمعرفة، أي أقطاب المثلث التعليمي.
- ومنه فالبيداغوجية تهتم بما يحدث في الدرس، أم التعلّيمية فهي تسعى لتحضير ما يجب أن يحدث في الدرس.

4. الطرائق البيداغوجية الحديثة ليست حلولا سحرية، تقضي على مشاكل في قطاع التعليم، وإنّما هي تعديلات تسعى للإصلاح.
5. تعدّ بيداغوجيا الكفاءات من المقاربات الجديدة في المدرسة على المستوى العالمي، ظهرت بعد بيداغوجية الأهداف التي هي عبارة عن مقاربة تربوية، تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية.
6. بيداغوجية الأهداف تجعل المعلم محور العملية التعليمية، تهتم بالجانب المعرفي لديه.
7. تهدف بيداغوجية الأهداف لتلقين التلاميذ المعارف ليختزنها لوقت الاستعمال، أي (بضاعتي ردت إليّ).
8. بيداغوجية الكفاءات بيداغوجية مدرسيو لا تكفي بأن يكتسب التلميذ معارف وكفى لنقول عنه أنه من العارفين، بل إنّ الكفاءة تكمن في أن يتعلم كيف يستفيد من المعارف في حياته، وهي بعكس بيداغوجية الأهداف فلا تهدف على تعليم التلميذ معلومة يختزنها، بل تهدف لإكسابه مهارة يستعملها في كل الظّروف.

قائمة المصادر والمراجع

I. المصادر:

- القرآن الكريم.

II. المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 6، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط1، د.ت.
- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م.
- فريدة شنان، ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، د.ط، 2009م.

III. المراجع باللغة العربية:

أ الكتب:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د.ط، 1996م.
2. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج 1، ط 1، 2006م،.
3. أوحيد علي، التدريس الفعّال، بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، الجزائر، د.ط، د.ت،
4. أورليسان رشيد، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم.
5. بشارة جبرائيل، المنهج التعليمي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 1983م.
6. الترميذي، كتاب العلم، باب: ما جاء في فضل الفقه على الفقه على العبادة.
7. حساني أحمد، دراسات في اللسانيات النطقية (حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2000.
8. حسين حمدي الطوابجي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم، دار القلم، الكويت، ط 8، 1987م.

9. حسيني فاطمة، كفايات التدريس، تدريس الكفايات (آليات التحصيل، ومعايير التقويم، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م.

10. خالد بصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقاربة بالكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، د.ت.

11. رجاء محمود أبو علي، علم النفس التربوي، دار القلم، دمشق، سوريا، د.ط، 1982م.

12. رشيد الكمبور، مصوغة التكوين المستمر، 2003م.

13. سعدية سي محمد ، في مقياس التعليمية الديداكتيك، مطبوعة دروس، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة.

14. صادق إبراهيم عودة وآخرون، نظام تصنيف الأهداف التربوية (المجال المعرفي)، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1985م.

15. صالح ذياب الهندي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان الأردن، ط7، 1999.

16. صالح عبد العزيز، وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج1.

17. طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الدائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتاب، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

18. عادل أبو العز سلامة وزملاءه، طرائق التدريس العامة، –معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر وتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009،

19. عبد الحافظ سلامة الوسائل التعليمية للمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2000م.

20. عبد العزيز قريش، في نقد برامج المدرسة الأساسية، منشورات الصدى التضامن، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2001م.

21. عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، سوريا، ط3، 2011م.

22. عبد اللطيف فرابي وآخرون، البرامج والمناهج من الهدف إلى النسق، دار الخطابي للطباعة والنشر، ط1، 1990م.

23. عبد الله الطاهر عليون، تدريس اللغة العربية، وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.

24. عبد الله رشدان، نعيم جعنيني، مدخل إلى علم التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 1999م.

25. عبد الهادي نبيل، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2000م.

26. على آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2005م.

27. علي محمد القاسمي، اتجاهات الحديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، عمادة الشؤون المكتبات، لمملكة العربية السعودية، د.ط، 1979م.

28. فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، مكتبة مؤمن قريش، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

29. فريد حاجي، بيداغولوجيا، التدريس بالكفاءات، دار الخلدونية، الجزائر، د.ط، 2005م.

30. محمد الطاهر واعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، د.ط، 2006م، ص21.

31. محمد زيدان حمدان، تقييم وتوجيه التدريس، وكتاب للمعلمين والمشرفين والتربويين، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، ط1، 1986م.

32. محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999م.

33. محمد لمباشري، الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة، مقاربة تحليلية نقدية، دار الثقافة لنشر والتوزيع، ط1، 2002م.

34. محمد منير مرسي، المدرسة والتمدرس، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، د.ط، 1998م.

35. محمود علي السمان، التوجيه في التدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، 1983م.

36. المملكة المغربية، دليل المقاربة بالكفاءات ، مكتبة المدارس، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، 2009م.

37. ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدرس "دراسة وصفية تحليلية " ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2007م.

38. ُطاس محمد، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب، خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1988م.

ب- المجلات:

1. حفصة بعلي الشريف ، التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بالوادي، العدد 01، يونيو 2010م.

2. علال زوليخة، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد 04، جامعة، برج بوعريج، جوان 2016م.

3. عبد العزيز قريش، الطريقة التربوية، المفهوم والأساس، مجلة علوم التربية، ع8 مارس،1995م.

4. عبد الله غني ميشال، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دراسات تربوية، مركز البحوث والدراسات التربوية، العدد 10، نيسان 2010م.

5. محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، العدد: 47، مارس 2001م.

6.عابد بوهادي: تحليل الفعل الديداكتيكي(مقاربة لسانية بيداغوجية)، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد 2، 2012م.

ج ــ- الملتقيات:

1. باية بوزغاية ، "تعليمية المواد أم البيداغوجيا" الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي ومخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010، الجزائر.

2. خضرة بلحيارة ، " في تعليم اللغة العربية"، اليوم الدراسي حول الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد، 6 مارس 2017، جامعة سعيدة.

3. علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجي في التعلم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية في نظام الجامعي، أفريل 2010، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر.

4. نابي تمار، بن بريكة عبد الرحمان، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، مجموعة أساتذة اللغة العربية في الجزائر، الجزائر، د.ط، د ت.

5. شرقي حليمة، بوسماحة نجاة، "بيداغوجيا المقاربة بالكفايات في الممارسة التعليمية"، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

د – الرسائل والأطروحات الجامعية:

1 –آمال الطامل، طرائق تدريس النمو، دراسة و مقارنة بين المنهج القديم والجديد، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

2 –بوجمعة مصطفى، اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، 2008-2009.

3 –محمود العرابي، "دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات" مذكرة ماجستير، وهران، جامعة السانية، 2010-2011م.

4 سمية قبلة ، غزال نادية، الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلّم وعلاقته بالتحصيل ، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة،2016- 2017.

5 –سوافي نعيمة، "الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل ا لصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل مشكلات الرياضة لدى التلاميذ، الطور المتوسط، مذكرة ماجستير، قسنطينة، جامعة منتوري، 2010-2011.

6 –نسرين كترة بن دحو، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة، مذكرة دكتوراه، وهران، 2013-2014.

ه– الدراسات المنشورة عبر الانترنت:

1. الموسوعة الحرة، بيداغوجيا/ http//:www.ar.wikipedia.org/wiki

2. محمد سعيد العطاس:. www.education39.net/mode/505

3. محمد الصدوقي، المفيد في التربية، www.mothakirat-takhroj.com.

4. الطرائق البيداغوجية، www.cfpdz.net، منتدى التكوين والتعليم التقني.

5. جميل حمداوي، مكونات العملية التعلمية– التعليمية، شبكة الألوكة www.alukah.net.

6. بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، www.pdffactory.com.

7. مفهوم الديداكتيك، عن موقع الوزارة، بوابة التعليم الأولى بالجهة الشرقية.

8. وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة ابتدائي، الجزائر، 2008م.

9. وزارة التربية الوطنية، تعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999م.

10. www.khayma.com/yousry/index.htm.

الملاحق

الفهرس

الشكر	
الإهداء	
مقدمة	أ-د
المدخل	08
الفصل الأول: طرائق البيداغوجيا الحديثة والعملية التعلمية.	56-18
المبحث الأول: ماهية البيداغوجيا.	18
مفهوم الطرائق البيداغوجيا الحديثة:	19
مفهوم البيداغوجيا:	20
مفهوم الطرائق البيداغوجية:	22
مكونات الطرائق البيداغوجية.	23
القواعد الأساسية التي تبنى عليها الطرائق البيداغوجية:	24
المبحث الثاني: بيداغوجيا الكفاءات وبيداغوجيا الأهداف.	26
_ بيداغوجيا الكفايات:	26
_ بيداغوجيا الأهداف	32
المبحث الثالث: ماهية التعليمية.	38
_ مفهوم التعليمية Didactique:	38
لمحة تاريخية حول التعليمية	41
العناصر المكونة للعملية التعلمية:	44
العلاقة بين العناصر المكوّنة للعملية التعليمية:	55
الفصل الثاني :مقارنة بين بيداغوجيا الكفاءات وبيداغوجيا الأهداف	75-58
المبحث الأول: مجتمع و عينة الدّراسة.	58

المبحث الثاني: أدوات وطريقة الدراسة.	60
المبحث الثالث: التعليق والنتائج.	70
خاتمة	77
قائمة المصادر والمراجع	79
الملاحق	85
الفهرس	87